قطف الأزاهير

في ترجمة الشيخ
علي بن سالم باوزير
رَحِمَهُ ٱللَّهُ

جمعها راجي عفو ربه

عصام بن محمد بن سالم باسنبل

راجعه وقدَّم له

عبدالله بن سالم بن يعقوب باوزير

شقيق الشيخ علي -رحمه الله-

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ

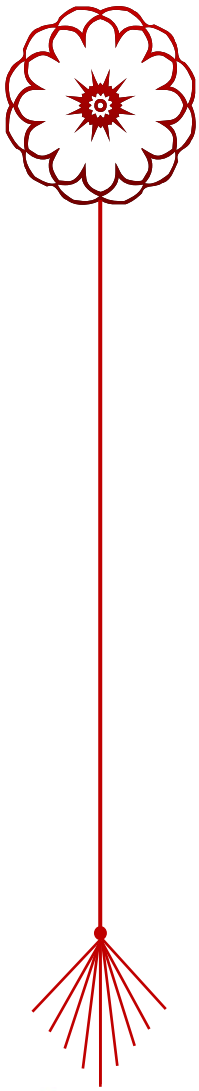

قطف الأزاهير

في ترجمة الشَّيخ

علي بن سالم باوزير رحمه الله

اسم الكتاب: قطف الأزاهير في ترجمة الشيخ/ علي بن سالم باوزير

اسم المؤلف: عصام بن محمد بن سالم باسنبل

عدد الصفحات: ٨٤

مقاس الصفحة: ٢٤ × ١٧ سم

رقم الإيداع:

(.../ ٢٠٢٢م)

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢م

يمنع طبع أو تصوير هذا الكتاب أو إعادة نشره بكافة أنواع النشر العادي أو الإلكتروني

إلا بإذن خطي من المؤلف، وكل من يخالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية

الصف والتنسيق

أبو عاصم/ مروان فليحان

+967 775036971

قطف الأزاهير

في ترجمة الشَّيخ

علي بن سالم باوزير رَحِمَهُ ٱللَّهُ

جمعها راجي عفو ربِّه

عصام بن محمد بن سالم باسنبل

راجعه وقدَّم له

عبد الله بن سالم بن يعقوب باوزير

شقيق الشَّيخ/ علي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام علىٰ نبيه الأمين، سيِّد الأوَّلين والآخرين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد ..

فإنَّ العلمَ زينة العقول وضياؤها، وزكاءُ النُّفوس وبهاؤها، لا يتَّصف به – حقيقة – إلَّا خُلَّص الرِّجال، ولا يندرج في أهله إلَّا ذوو الذَّكاء والكمال، وقد كرَّم الله أهل العلم وقدَّمهم، ورفعَ شأنهم وعظَّمهم، وأبقىٰ في العالمين جميل ذكرهم وأثرهم؛ فقال تعالىٰ: ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ ﴾[1]، وقال: ﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾[2]، وقال:﴿ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[3].

وإنَّ مِن جميل البِر بأهل العلم وتوقيرهم، نشر علومهم وخدمة آثارهم، وتعريف الأجيال بسِيَرهم وأخبارهم.

---

(١) سورة المجادلة: ١١.

(٢) سورة الزمر: ٩.

(٣) سورة فاطر: ٢٨.

وبين يديَّ جزءٌ لطيف في ترجمة أخي الشَّيخ علي بن سالم بن يعقوب باوزير – رَحِمَهُ اللَّهُ –، جَمَعَهُ فضيلة الشَّيخ الدُّكتور عصام بن محمد باسنبل، وفَّقه الله لكلِّ خير.

فَضَـــممتُه ضـــمَّ الخليـــل لخلِّـــه وأعَادَ لي ذكـــرى وهـــيَّج عـــبرتي

وكـــأنَّ مَـــا عشـــناه فيء ســـحابة وافـــت تظلِّلنـــا ضُـــحًى وتولَّـــتِ

مَا أقصـــر الأعمـــار إن لـــم نسْـــقِها خـــيرًا لنجنيهـــا ثمـــار مســـرَّةِ

وقد ترجم للشَّيخ علي غير واحد مِن طلَّابه ومحبِّيه، بعضهم في حياته، وبعضهم بعد وفاته، ونُشرتْ بعض تلك التَّرجمات في المواقع والمجلات، فَجَمَعَ الدكتور عصام مَا تفرَّق في تلك التَّراجم، ونظمها كأحسن مَا ينظمه النَّاظم، وزادَ عليها ورتَّبها، وأعادَ صياغتها وهذَّبها، فجاءت ترجمة أوفت بالمقصود، ونظمت مَا تفرَّق في سلك معقود، فجزىٰ الله جامعها خير جزائه، وجعله مِن أهله وأوليائه.

ورَحِمَ الله صاحب التَّرجمة وتقبَّله في عباده الصالحين، وبارك في عقبه وذريته أجمعين.

وقد تواضع فضيلة الشَّيخ عصام – كعادته –، فطلب مِنَ الفقير أن يُقدِّم لكتابه، فكنتُ كَمَن طُلِبَ منه أن يلجَ بابًا غير بابه، وأن يظهر في غير إهابه، وإنَّما حَمَلَه علىٰ ذلك حسن ظنِّه، فالله يجزيه عنِّي بكرمه ومنِّه.

ومَاذا عسىٰ أن يقول أخ في أخ فقده، وركن كان مرجعه وسنده، إلَّا كما قالت الخنساء:

ومَـا يبكـون مثـل أخي ولكـن أعـزِّي النَّفـس عنـه بالتَّـأسِّي

فـــلا والله لا أنســـاكَ حـــتى أُفـارق مهجـتي ويشـق رمســي

غيـر أنَّ مَـا يسـليني أنَّنـي أحسـبه – والله حسـيبه – صَـدق اللهَ، فأكرمـه بالشَّهادة – فيما أحسب وأرجو –، فللَّه درُّه مِن عَالِمٍ ناصحٍ مُجاهد.

صَـــدَقَ الله فاجتبـــاه شـــهيدًا ومـــضى سـيِّدًا وعاشَ حميـدا

وارتوى المجد مذ عرفنـاه غضًّـا هـل رأت بعـده العيـون مجيـدا

بطـلًا عاش مَـا يُـزنّ بعيـب مـذ رأى الحـق واشـتراه خلـودا

أرخص الرُّوح في سـبيل المعـالي فحـــوى طارفاتهـــا والتَّليـــدا

فســـلام عليـــه يـــوم هـــدانا وعليـــه السَّـــلام حيًّـــا شـــهيدا

كتبه العبد الفقير
ذو العجز والتَّقصير
عبد الله بن سالم باوزير
جدة – ١٢ صفر ١٤٤٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

إنَّ الحمدَ لله نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ، ونعوذ بالله مِن شرورِ أنفسنا، وسيئاتِ أعمالنا، مَن يهدهِ اللهُ فلا مضلَّ له، ومَن يُضلل فلا هادي له، وأشهدُ أن لا إله إلَّا الله وحده لا شَريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدهُ ورسوله، أمَّا بعد:

فإنَّ مِن فضلِ الله تعالىٰ علينا، أن جعلنا مِن عبادهِ المؤمنين، وجعلنا مِن خيرِ أُمَّةٍ أُخرِجت للنَّاس، وجعل في هذه الأُمَّة مَن يُجدِّد لها دِينها، ويُحيي سنَّة نبيها ﷺ، ويُدافع عنها؛ فسخَّرَ العلماءَ الربَّانيين، العامِلين بالكتاب والسُّنَّة في كلِّ زمانٍ ومكانٍ، فرفعَ مِن شأنِهم، وشرَّفهم، وكرَّمهم، وأعلىٰ منزلتهم، قال تعالىٰ: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ﴾[1]، وجعلهُم ورثةً لأنبيائهِ، وحملةً لعلمهِم، كما أخبر النَّبيُّ ﷺ بذلك فقال: «وإنَّ العُلماءَ وَرَثَةُ الأنبياء، وإنَّ الأنبياءَ لم يُورِّثوا دِينارًا ولا دِرهمًا، وإنَّما ورَّثوا العلمَ، فمن أَخذهُ أَخذَ بحظٍّ وافرٍ»[2]، فقاموا بمَا وَرِثوا

(١) المجادلة: ١١.

(٢) أخرجه أبو داود، ح٣٦٤١.

خيرَ قِيامٍ، فعُرِفَ بِهِمُ الحلال مِنَ الحَرام، والحقّ مِنَ الباطل، والحسن مِنَ القبيح.

مَا الـفَـضلُ إلَّا لأَهـلِ العِلـمِ إنّهـمُ ... عَلى الـهُـدَى لِـمَـنِ استَـهـدى أدِلَّاءُ
وَقِـيمَةُ المـرءِ مَـا قَـدْ كَانَ يُحسِنُـهُ ... وَالجَـاهِلُونَ لأَهـلِ العِلـمِ أَعـدَاءُ
فَـفُز بِـعِـلـمٍ وَلَا تَـطلُـب بِـهِ بَـدَلًا ... فَالنَّاسُ مَوتَى، وَأَهل العِلـمِ أَحيَـاءُ[1]

والعلماءُ هُم حُماة العقيدة؛ ينفونَ عن دينِ الله تعالىٰ تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وهُم عماد النَّاس في الفقه والعلم، وأمور الدُّنيا والدِّين، وهُمُ القادة لسفينةِ النَّجاة، والهُداة في دياجيرِ الظَّلام، قال تعالىٰ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾[2]، فَدَعَوُا النَّاس إلىٰ الدِّين الحقِّ، ونشرُوا العقيدة الصَّحيحة، وحاربوا الشِّرك والضَّلال.

وإنَّ مِن أُولئك العُلماء الذين نشروا التَّوحيد، وأَحيوا السُّنَّة، شيخنا الفاضل الفقيه علي بن سالم بن يعقوب باوزير – رَحِمَهُ اللَّهُ – فقد صَرَفَ وقته، وَبَذَلَ جُهده في خدمةِ هذا الدِّين، والنُّصح لهذه الأُمَّة، فجزاه الله عن الإسلام وأهله خيرَ الجزاء.

وفي هذه الأسطر الآتية – إن شاء الله – سنتعرفُ علىٰ ترجمةِ هذا العالِمِ الجليل بما يسَّره الله تعالىٰ.

والجديرُ بالذِّكر أنَّ هذه التَّرجمة مَأخوذةٌ مِن رسالتي العلميَّة لنيل درجة

---

(١) ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ص١٣.

(٢) السجدة: ٢٤.

الماجستير والتي هي بعنوان: (**جهودُ الشَّيخ علي بن سالم باوزير في تقرير عقيدة السَّلف والرَّدِّ علىٰ المخالفين**)، حيث طَلَبَ مِنِّي كثيرٌ مِنَ الإخوةِ الفُضلاء إفرادها في رسالةٍ مستقلةٍ عنها؛ لعدمِ وجود ترجمةٍ شاملة مستقلَّة خاصَّة بشيخنا علي – رَحِمَهُ اللَّهُ –، وقد جعلته في سِتَّةِ مباحث، علىٰ النَّحو الآتي:

المبحث الأوَّل: حياته الشَّخصية

المبحث الثَّاني: حياته العلميَّة

المبحث الثَّالث: عنايته بالقرآنِ الكريم

المبحث الرَّابع: جهوده الدَّعويَّة

المبحث الخامس: اغتياله

المبحث السَّادس: رثاؤه

وختامًا: فإنِّي أشكر الله تعالىٰ علىٰ إتمام هذا الجُهد المتواضع، ثمَّ أشكرُ كلّ مَن أفادني ولو بفائدةٍ واحدةٍ في ذلك، وأخصُّ منهم الإخوة القائمين علىٰ ميراث شيخنا علي باوزير – رَحِمَهُ اللَّهُ – وعلىٰ رأسهم الشَّيخ عبد الله بن سالم باوزير، والشَّيخ سعيد بن محمد بن وبر –حفظهما الله تعالىٰ–.

فالله تعالىٰ أسأل الإخلاص في القولِ والعملِ، وأن يرحم شيخنا، وأن يجمعنا به في جنَّات النَّعيم، إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وصلىٰ الله وسلَّم علىٰ نبينا محمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين

كتبه الفقير إلى الله

عصام بن محمد بن سالم باسنبل

عاشوراء ١٤٤٤هـ

المبْحَثُ الأوَّلُ

حياته الشَّخصية

المبحث الأوَّل

حَيَاةُ الشَّيخ الشخصية

اسمه ونسبه:

هو الشَّيخ العلَّامة الفقيه الأصولي، والمفسِّر اللُّغوي، علي بن سالم بن يعقوب بن سالم[١] بن عبد الرَّحيم بن محمَّد بن سالم[٢] بن عبد الله بن سالم[٣] بن شيخ بن عمر بن عبد الله بن يعقوب[٤] بن محمَّد بن عبد الرَّحيم[٥] بن عمر[٦] بن عبد الرَّحيم بن أحمد[٧] بن عبد الرَّحيم[٨] بن عمر[٩]

---

(١) منصب الحضرة، ولعلَّ وفاته في مطلع القرن الرَّابع عشر؛ لأنَّ ولده عبد الرَّحيم كان منصبًا للحضرة في سنة ١٣٢٠هـ.

(٢) سالم بن عبد الله ابن يعقوب باوزير، المعروف بـ (ساكن - أو: صاحب - معيان الشَّيخ)، ولعلَّه أوَّل مَن سكن تلك البقعة وابتنىٰ فيها منزلًا. وهو الذي بنىٰ مسجد معيان الشَّيخ، وقد دُفِنَ في القبَّة التي كانت في قبلة المسجد، ودُفِنَ بجواره كلٌّ مِن أخته وزيرة، والفقيه الضَّرير الشيخ عمر بن سالم بن عبد الرَّحمن ابن يعقوب باوزير المتوفىٰ سنة ١٣٦٠هـ.

(٣) سالم بن شيخ ابن يعقوب باوزير، وهو الجد الجامع الذي تتفرَّع عنه أسرة آل ابن يعقوب . أمَّا يعقوب الذي تنتسب له الأسرة؛ فهو الآتي في سياق الأسرة.

(٤) وهو الذي ينتسب إليه آل ابن يعقوب.

(٥) الشَّهير بـ (مول الجيش)، وهو الجد الجامع لأُسر: آل ابن يعقوب، وآل ابن قويرة، وآل ابن شيخان، وآل مشمع.

(٦) الشَّهير بـ (مول العكظة)، المدفون في منطقة شحير.

(٧) الشَّهير بـ (مول العضيبة).

(٨) الشَّهير بـ (مول الدعامة)، وهو الذي أسَّس مدينة غيل باوزير.

(٩) مؤسس غيل عمر (الغيل الأسفل) بحضرموت سنة ٦٥٦هـ، وكانت وفاته سنة ٧١٢هـ.

بن محمَّد[١] بن سالم[٢] بن عبد الله[٣] بن يعقوب[٤] بن يوسف بن علي بن طراد بن محمَّد بن علي بن حسن بن محمَّد بن سليمان بن عبد الله بن محمَّد بن إبراهيم[٥] بن محمَّد بن علي[٦] بن عبد الله[٧] بن العبَّاس[٨] [٩].

وينتسب الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إلىٰ أُسرةِ آل باوزير، وهي مِنَ الأُسرِ العريقةِ

---

(١) الشَّهير بـ(مول عرف)، وأمه: جميلة بنت أحمد بن علي، رئيس قبيلة المسيليين . ومحمد هذا هو الوارث الوحيد في حضرموت لأسرة آل باوزير، والجد الجامع لهذه الأسرة الكبيرة بفروعها المتعدِّدة، وهو أوَّل مولود بحضرموت مِن هذه الأسرة، وقد توفي عن ثلاثة أبناء: أبو بكر، وسعيد، وعمر. تنظر ترجمته في كتاب "صفحات مِنَ التَّاريخ الحضرمي" للشيخ سعيد بن عوض باوزير (ص ١٣٢ – ١٣٣).

(٢) الشهير بـ(مول الجويب)، وهي قرية تقع بالقرب مِن منطقة (حورة). ولد بشيراز مِن بلاد فارس، وهاجر مع أبيه وعمَّيه وجده إلىٰ حضرموت، وأصهر إلىٰ الشَّيخ أحمد بن علي المسيلي، رئيس قبيلة المسيليين، وتزوَّج ابنته جميلة، ومنها أنجب ابنه محمَّدًا. توفي بقرية الجويب، وبها دُفِن. "صفحات مِنَ التَّاريخ الحضرمي" ص١٣٢.

(٣) الشَّهير بـ(مول المحطَّة) بمدينة الشِّحر، والملقَّب بـ(الشِّيرازي)، نسبة إلىٰ شيراز مِن أرض فارس؛ لأنَّه كان قد سافر مِن بغداد إلىٰ شيراز، وتزوَّج بها، وأنجب بها ابنه سالمًا. "المختصر في تاريخ حضرموت العام" للأستاذ محمد عبد القادر بامطرف ص١٣٧.

(٤) هاجر مِن بغداد صحبة أبنائه: يوسف، وعمر، وعبد الله، وحفيده سالم بن عبد الله، وحين حاذت سفينتهم ساحل حضرموت نزلوا به؛ بعد أن شَعَرَ الشَّيخ يعقوب بانحراف في صحَّته، ومَا لبث أن توفي سنة ٥٥٣هـ، فدفن بالموضع الذي يُعرف الآن بـ (مقبرة يعقوب). "صفحات من التاريخ الحضرمي" ص ١٣٠ – ١٣١.

(٥) المعروف بإبراهيم الإمام.

(٦) الملقَّب بالسَّجاد.

(٧) الصَّحابي الجليل، حبر الأمَّة، وترجمان القرآن.

(٨) عمُّ النَّبي صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

(٩) نقلًا عن أخيه الشيخ عبدالله ردًا علىٰ أسئلة وجهتها إليه عبر التواصل الاجتماعي بتاريخ ٣١/ ٥/ ٢٠١٦م.

والمشهورة في ساحل حضرموت ووادِيها، وفي غيرها مِن مُدن اليمن، بل وفي دول الخليج، وشرق أفريقيا وآسيا، وينتهي نسبهم كما ذكر بعض المؤرخين إلىٰ العبَّاس بن عبد المطَّلب بن هاشم القرشي.

وقد كان لهذه الأُسرة القدح المُعلَّىٰ في النَّهضة العلميَّة والفكريَّة والأدبيَّة في حضرموت؛ حيث برز من هذه الأسرة أعلام كُثُر[1].

كنيته:

يُكنىٰ الشَّيخ علي - رَحِمَهُ اللَّهُ - بأبي الحسن نسبةً إلىٰ أكبر أولاده الذُّكور.

(١) ومنهم: الشيخ الفقيه عمر بن سالم بن عبدالرحمن باوزير وابنه عبدالرحمن والشيخ الفقيه سعيد بن عمر باوزير والمؤرخ سعيد بن عوض باوزير والإعلامي الكبير والصحفي الشهير أحمد بن عوض باوزير والشاعر سالم بن عبد الله بن قويرة باوزير وغيرهم.

مولده ونشأته

وُلِدَ الشَّيخ علي - رَحِمَهُ اللَّهُ - في مدينة غيل باوزير[(١)] بمحافظة حضرموت، وهي مِنَ المُدن التي اشتهرت بعلمائها الأفذاذ، الذين صَدعوا بالحقِّ، ونشروا الدَّعوة والمنهج الوسط المعتدل، حتىٰ أصبحوا مناراتٍ يُقتدىٰ بهم، ومِن أولئك العلماء: الشَّيخ محمَّد بن عمر بن سلم[(٢)]، والسَّيد محسن بونمي[(٣)]، والشَّيخ عبد الله بكير[(٤)]

---

(١) هي مدينة تقع علىٰ الشرق من مدينة المكلا، شمال مدينة شحير بساحل حضرموت، وسميت باسم نبع ماء جاري، ونسبت إلىٰ سكانها آل باوزير، وهي أرض فيها عيون ماء غزيرة جارية، عليها نخل كثير.

ينظر: إدام القوت، ص٦٢-٦٧.

(٢) هو الشيخ محمد بن عمر بن بكران بن سلم، كان ركنًا ركينًا مِن أركان العلم، ولد سنة ١٢٧٤هـ، وهو مؤسس رباط العلم بالغيل، وابنه أحمد من مشاهير الرواق اليماني بالأزهر الشريف، توفي سنة ١٣٢٩هـ.

ينظر: إدام القوت، ص١٤٧.

(٣) هو السيد العلامة القاضي محسن بن جعفر بن علوي أبو نمي، ولد في ١٢ من ربيع الأول سنة ١٣٠٦هـ، له مؤلفات كثيرة بلغت مائة واثنين وعشرين مؤلفًا، منها: إتحاف الأمير بما يتعلق بحديث البشير النذير وإقامة الدليل في صفات الجليل، مجموعة القضاء الشرعي الجامعة لغالب كل شرط مرعي، وغيرها، توفي في ٢٠ شعبان سنة ١٣٧٩هـ.

ينظر: مجلة حضرموت، العدد الثالث، ديسمبر، ٢٠٠٩م، محسن بن جعفر أبو نمي الفقيه الذكي البحاثة، بقلم سبطه: حسين علوي الحبشي، ص٥.

(٤) هو العلامة القاضي عبد الله بن عوض بن مبارك بكير، ولد سنة ١٣١٤هـ، رئيس المجلس العالي للقضاء، له مؤلفات منها: تطهير الفؤاد من سيء الاعتقاد، والإشارة إلىٰ قواعد الإسلام الخمس، توفي سنة ١٣٩٩هـ في مدينة المكلا.

وابنه الشَّيخ عبد الرَّحمن[١]، والشَّيخ سعيد بن عوض باوزير[٢]، والشَّيخ سعيد برعية[٣] - رحمهم الله - وغيرهم مِنَ العلماء الأفاضل، وكان الشَّيخ علي - رَحِمَهُ اللَّهُ - امتدادًا لهذه السِّلسلة المباركة.

= ينظر: الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي ، ص٢١٩-٢٢١؛ القضاء في حضرموت في ثلث قرن، ص١٦.

(١) هو الشيخ العلامة القاضي عبد الرحمن بن عبد الله بكير، ولد في مدينة غيل باوزير سنة ١٩٢٢م، حصل علىٰ شهادة قسم الشريعة من جامعة الخرطوم بالسودان، عضو هيئة الإفتاء باليمن، من مؤلفاته: المدخل إلىٰ المسائل المختارة لمحاكم حضرموت وبيع العهدة بين مؤيديه ومعارضيه، وتوفي سنة ٢٠١٦م في مدينة المكلا، ودفن في منطقة القارة بغيل باوزير.

ينظر: القضاء في حضرموت في ثلث قرن، ص٥؛ العلامة عبد الرحمن عبد الله بكير الوجهة والمسار (تحت الطبع).

(٢) هو الشيخ المؤرخ سعيد بن عوض بن طاهر باوزير، ولد سنة ١٩١٥م، عمل بالمجلس العالي للقضاء الشرعي، له مصنفات منها: الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي ومعالم تاريخ الجزيرة العربية، وغيرها، توفي بغيل باوزير سنة ١٩٧٨م.

ينظر: سعيد عوض باوزير ناقدًا أديبًا، ص٩؛ حياة جديدة سيرة ذاتية وشهادات، ص١٣ومابعدها؛ القضاء في حضرموت، ص١١٣.

(٣) هو الشيخ العلامة القاضي سعيد بن محمد بن سعيد برعية، ولد سنة ١٣٤٠هـ، تولىٰ القضاء سنة ١٩٥٣م، توفي سنة ١٤٣٤هـ.

ينظر: مجلة الدعوية، الغيل، العدد (٣٢)، ربيع الآخر ١٤٣٤هـ، سوانح ما بعد الرحيل، مقال بقلم: ابنه عبدالله بن سعيد برعية، ص٢٠.

أمَّا عن سَنَة ولادتـه: فقد وُلِدَ الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - في ١٢ رمضان[١] سنة ١٣٨٣هـ، الموافق لليوم السَّادس والعشرين[٢] مِن شهر يناير سنة ١٩٦٤م.

ويعتبرُ ترتيب الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الثَّالث بين إخوانه، فقبله اثنان هما: أحمد ومحمَّد، وقد تُوفي محمَّد قبل الشَّيخ[٣] - رحمهما الله -، وبعده خمسة وهم: بنت واحدة، وأربعة ذكور وهم: عبد العزيز، وعوض، وعبد الله، ووديع، وله أخ اسمه يعقوب تُوفي صغيرًا.

وقد نشأ الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وتربَّىٰ في كنف والديه - رحمهما الله - في أسرة متواضعة متوسِّطة الحال، عُرِفت بالدِّين والخُلق، وفي بلدةٍ عُرِفت بالعلماء؛ إنها بلدة الغيل، وقد حَرصَ والده - الذي عُرِف بكرمه وجوده، ونزاهة خلقه، وجميل طبعه، وطيبة نفسه، وحُبِّه للعلم ومجالسه وأهله وطلابه - علىٰ تربيته تربيةً صالحة، وسهَّل له الصِّعاب، وذلَّل له طُرق تحصيل العلم في تلك الحِقبة مِنَ الزَّمان التي كان كثير مِنَ الآباء يخافون علىٰ أبنائهم مِنَ الاستقامة والتديُّن بسبب بطش النِّظام آنذاك.

وعاش - رَحِمَهُ اللَّهُ - فترة مِن حياته في مسقط رأسه بالغيل، ثمَّ انتقل مع

---

(١) وبالتحديد ما بين ١١ إلىٰ ١٣ من هذا الشهر المبارك كما أفاد بذلك شقيقه عوض نقلًا عن والدته حفظهما الله.

(٢) كما جزم بذلك والده - رَحِمَهُ اللَّهُ - حيث كان من عادته يكتب تاريخ ميلاد أولاده بالميلادي، وهذا خلاف ما هو مثبت في جواز سفر الشيخ - رحمه الله - من أنه ولد بتاريخ ٢/ ١/ ١٩٦٤م، وأمَّا في بطاقته الشخصيَّة فلم يدوَّن غير سنة ميلاده فقط ١٩٦٤م من غير ذلك اليوم والشهر.

(٣) توفي محمد يوم الأربعاء ١٢ / ٩/ ٢٠١٢م.

والده إلىٰ مدينة المكلا في مطلع سنة ١٩٧٠م، وكان عمره آنذاك ست سنوات، واستقرَّ بها، وأتمَّ دراسته الابتدائيَّة ثمَّ الإعداديَّة، كما التحقَ بحلقات تعليم القرآن الكريم، وَحَضَرَ بعض الدُّروس الشَّرعية التي كان يلقيها مفتي حضرموت السَّيد عبد الله بن محفوظ الحداد[١] - رَحِمَهُ اللَّهُ - وكذلك الشَّيخ الفقيه سعيد بن عمر باوزير[٢] - رَحِمَهُ اللَّهُ -، ولم يكمل دراسته النِّظامية؛ بل اكتفىٰ إلىٰ المرحلة الإعداديَّة، والتي التقىٰ خلالها بالشَّيخ عوض بن محمد بانجَّار - رَحِمَهُ اللَّهُ -، والذي كان ضِمْن طاقم أساتذته في مدرسة الجماهير الواقعة بجوار قصر السُّلطان القعيطي مِنَ الجهة الغربيَّة، حيث كانت حصص أستاذهم بانجَّار مِن أحبِّ الحصص إليهم؛ وذلك أنَّه كان يُطعِّم حصصه بأوقاتٍ مقتطَعة يَعِظُ فيها طلابه ويرشدهم ويوجههم بأسلوبه المؤثِّر، ويحثَّهم فيها علىٰ الالتزام بشعائر الدِّين، بل ربما يحوِّل الحصَّة بكاملها إلىٰ دروسٍ وعظيَّة.

---

(١) هو الفقيه القاضي السيد عبد الله بن محفوظ الحداد باعلوي الحسيني، ولد في بلدة الديس الشرقية مِن مدن حضرموت سنة ١٣٤٢هـ، درس القضاء في جامعة الخرطوم بالسودان، له مصنفات منها: كتاب السنة والبدعة، ورفع الستر عن أدلة قنوت الفجر وغيرها، توفي سنة في ٢٥ أكتوبر ١٩٩٦م-١٤١٧هـ.

ينظر: مقدمة كتاب: الوجيز في أحكام الصيام، ص٦.

(٢) هو الشيخ الفقيه الفرضي المربي سعيد بن عمر بن عوض باوزير، ولد بمدينة المكلا في شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٧هـ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ١٤٢٦هـ.

ينظر: لمحات وذكريات عن فقيه المكلا الشيخ الفقيه المربي سعيد بن عمر باوزير، ص٢ وما بعدها.

ثـمَّ التحـقَ شـيخنا علـي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – بالعمـل مـع والـده في مشـروع التَّـاج البريطاني، ولَحِقَ به أخوه الأكبر محمد – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – وَعَمِلَا في قسم ميكانيكا السَّيَّارات والمعدَّات الثَّقيلة، واستمرَّت علاقته بالعلمِ، وسماع الأشرطة، وقـراءة الكتيِّبـات الدَّعويـة، وحضـور دروس الشَّـيخ بانجَّـار – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – ومرافقته في بعض النُّزولات الدَّعوية.

وكان – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – في أثناء عَمَله يقوم بتوزيع بعض الأشرطة والكتيِّبات الدَّعوية لبعض زملائه في العمل.

أولاده

تَرَكَ الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ثمانية مِنَ الأولاد، خمسة ذكور، وثلاث إناث وهم[1]:

١- شَيماء: ربَّةُ بيتٍ، متزوِّجة في منطقة شحير، مع الأخ الفاضل عمر بن خالد غييث.

٢- الحسن: حافظٌ للقرآن الكريم، وكان مُدرِّسًا في حلقات رياض الجنَّة بجامع معيان الشَّيخ التَّابعة لمؤسسة الرَّوضة التي أسَّسها الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -، وهو الآن إمام مسجد التَّوبة بالغيل، وهو خرِّيج جامعة حضرموت بقسم الهندسة.

٣- عبد الله: حافظٌ للقرآن الكريم، وكان مُدرِّسًا في حلقات رياض الجنَّة بجامع معيان الشَّيخ، وهو طالبٌ جامعيٌّ، يَدرسُ في دولة مصر الشَّقيقة في تخصُّص المحاسبة.

٤- عبد العزيز: دَرَسَ في حلقات رياض الجنَّة، وقد أنهىٰ الدِّراسة الجامعيَّة في كليَّة العلوم الإداريَّة، قسم المحاسبة.

٥- يوسف: دَرَسَ في حلقات رياض الجنَّة، وقد أنهىٰ المرحلة الثَّانويَّة.

٦- سالم: دَرَسَ في حلقات رياض الجنَّة، وقد أنهىٰ المرحلة الثَّانويَّة.

---

(١) أفادني به ابنه الحسن في لقاء بيننا بمدينة المكلا بتاريخ ١٢/ ٥/ ٢٠١٦م، ثمَّ تمَّ تحديث هذه المعلومات عند كتابة هذه التَّرجمة.

٧- جميلة.

٨- إسراء.

ومِن خلال معرفتي بأولاد الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَجَدتُ فيهم الأدب، والخُلُق الرَّفيع، والسَّمت، ممَّا يدلُّ علىٰ تربيته لأبنائه التَّربية الصَّالحة، وتنشئتهم علىٰ ذلك، وحثِّهم علىٰ حفظ القرآن الكريم.

صفاته

لقد وَهَبَ الله ﷻ الشَّيخ علي باوزير - رَحِمَهُ اللَّهُ - صفاتٍ كثيرة، سواء كانت خَلقيَّة أو خُلُقيَّة، نبيِّنها علىٰ النَّحو الآتي[1]:

أولًا: صفاته الخَلقيَّة

لقد آتىٰ الله ﷻ شيخنا باوزير - رَحِمَهُ اللَّهُ - بَسطة في العلم والجسم، وذلك فضل الله يؤتيه مَن يشاء، فكان الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قويّ الجسد، والبصر، والسَّمع، واليد، واللِّسان، والتَّركيز.

قوَّة جسمه: فأكبر دليل عليه موته؛ حيث لم تلقه رصاصات الغدر أرضًا - مع أنَّها رُشَّت عليه رشًّا - بل استند جالسًا إلىٰ سيارته وهو يُشهِّد ويُهلِّل، ويدلُّ علىٰ ذلك - أيضًا - مهارته في السِّباحة، فمن يعرف الشَّيخ يعرف أنَّه سبَّاح ماهر، مع أنَّه ليس في برنامجه اليومي وقت للرِّياضة.

قوَّة بصره: فتظهر في أنَّه مع كثرة انشغاله بالقراءة والكتابة في معظم يومه وليلته منذ أن طَلَبَ العلم مِن صِغَره إلىٰ أن توفي، سواء علىٰ الكتاب أو علىٰ الكمبيوتر، إلَّا أنَّه لم يضعف بصره أبدًا، ولم يحتج إلَّا إلىٰ نظَّارة قراءة في سنواته الأخيرة، ولم يحتج لنظَّارة ضعف بصر أبدًا.

---

(١) مجلة الدعوية، الغيل، العدد (٣٧)، ربيع الآخر، ١٤٣٥هـ، ما لا يعرفه الكثير عن الشيخ علي باوزير رَحِمَهُ اللَّهُ، مقال بقلم: سامي بن محمد باشكيل، ص١٠-١١.

قوَّة سمعه: فتظهر في أنَّه لا يحتاج مِنَ السَّائل إلىٰ أن يكرِّر سؤاله إلَّا في النَّادر، مع أنَّه عانىٰ آلامًا مِن أُذُنه في السَّنوات الأخيرة.

قوَّة يده: فتظهر في حُسن خطِّه[1]، فهو ذو خطٍّ جميلٍ جدًّا، وكان رسَّامًا، وكذلك كان سريع الكتابة علىٰ الكيبورد (لوحة مفاتيح الحاسوب).

قوَّة لسانه: فتظهر في صوته الجهوري الذي لا يخفىٰ علىٰ مَن يحضر خُطبه ومحاضراته ودروسه، وتظهر - أيضًا - في فصاحته التي لا تكاد تلحن في الدُّروس، وفي حُسن صوته وتجويده للقرآن الكريم.

قوَّة تركيزه: فتظهر في حُسن إجابته علىٰ أسئلة السَّائلين، وفي مهارته في سياقة السَّيَّارة، فلا يتعب ولا يطلب مِن أَحَدٍ يُعينه في ذلك، ولم يُذكَر أنَّه وَقَعَ له حادث، أو جاء في مطبٍّ، وتظهر - أيضًا - في مهارته في الرَّمي بالسِّلاح، فقد كان مَاهرًا في إصابة الأهداف، لا يُخطئ إلَّا نادرًا.

(١) وقد كان شيخه مقبل الوادعي - رَحِمَهُ اللَّهُ - معجبًا به وبخطه الجميل.

ثانيًا: صفاته الخُلُقيَّة

وَهَبَ الله ﷻ الشَّيخ علي - رَحِمَهُ اللَّهُ - كثيرًا مِنَ الأخلاق الفاضلة الحسنة، حيث عُرِفَ بين النَّاس بخُلُقِهِ الجم، وأدبه الرَّفيع، وكانت تعلو محياه ابتسامة محتشمة، وتلوح علىٰ قَسَماتِ وجهه هيبة وجلال تزيّنه، لا يمل مُجَالِسه، ولا يسأم مُحَدِّثه، وقد تميَّز بكثير مِنَ الأخلاق، منها علىٰ سبيل المثال: الورع، والتَّواضع، والشَّجاعة، والقناعة.

أمَّا الورع: فقد كان حريصًا كلَّ الحرص علىٰ أن لا يقع في حرامٍ أو شبهة، حتىٰ أنَّه في بعض الأحيان يترك الحلال لكي لا يجرُّه إلىٰ الحرام، ومثل ذلك أنَّه لم يُدخِل (الدُّش) إلىٰ بيته ولا تلفزيون؛ خشية مِن كثير مِنَ المحرَّمات الموجودة فيهما، وحرصًا علىٰ نفسه وأهله.

وأمَّا التَّواضع: فهذه مِن صفاته الظَّاهرة، يلحظ ذلك كلّ مَن يعرف الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَجَلَسَ معه، ويظهر ذلك في:

أ- أنَّه لا يجلس في صَدر الحلقة؛ بل في وسطها، بين إخوانه الطَّلبة، بُعدًا منه عن التَّصدُّر والظُّهور.

ب- قَسَا مرَّةً علىٰ بعض طُلَّابه، فلمَّا أحسَّ بانجراح خاطر ذلك الطَّالب، قبَّله علىٰ رأسه أمام الحاضرين.

ج- لا يُحبُّ المشاركة في المهرجانات الكبيرة التي يحضرها كبار المسؤولين والوجهاء والأعيان إلَّا نادرًا، مع أنَّه يُدعىٰ إليها بشكلٍ خاص.

د- وَمِن تواضُعه أنَّه كان يُصدِّر كتابته ويختمها باسمه المجرَّد يسبقه بعبارة: الفقير إلىٰ الله تعالىٰ، أو عفا الله عنه، أو غَفَرَ الله له ولوالديه وللمسلمين[1].

وأمَّا الشَّجاعة: فلا أدلَّ عليها مِن صَدعهِ بالحقِّ، ولم يخف في الله لومة لائم، وموقفه مِنَ الفئة الضَّالة الباغية، والطَّريقة التي مَات بها خير شاهد علىٰ ذلك.

وأمَّا القناعة: فقد كان - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - قنوعًا، لا يتطلَّع إلىٰ متاع الدُّنيا وزخرفها، وممَّا يوضح ذلك:

١- مَات وهو مديون لنحو مِن سبع جهات، أو سبعة أشخاص بمئات الآلاف، فقام البعض بسدادها بعد موته مباشرة، علىٰ أنَّ بعض دائنيه سامحه ورفضَ أن يستلم شيئًا إكرامًا للشَّيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وأداء لبعض حقوقه العظيمة.

٢- ليس له راتب مِنَ الدَّولة، ولم يستلم مِنَ المؤسسة إلَّا مرتَّبًا يعادل مرتَّب بعض المدرِّسين.

٣- عُرِضَ عليه أن يذهب إلىٰ إندونيسيا وعلىٰ حساب غيره، لكنَّه رفض وآثر أن يظلَّ في بلده ومسقط رأسه علىٰ حاله المذكورة.

٤- يشهد بعضٌ ممَّن كانوا يقضون للشَّيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بعض حوائجه، بأنَّه كثيرًا مَا ينتهي عليه الشَّهر وليس معه شيء، وقد يخرج إلىٰ السُّوق لشراء بعض حاجته فيجد جيبه فارغًا.

---

(١) وهذا ظاهر في كتاباته ومؤلفاته - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -.

المبحث الثاني

حياة الشيخ باوزير العلميَّة

المبحث الثاني

حياة الشيخ باوزير العلميَّة

طلبه للعلم

الرِّحلة الأولى:

بدأَ الشَّيخ – رَحِمَهُ اللَّهُ – في طلبه للعلم والرِّحلة لأجله في سنة ١٤٠٩هـ الموافق ١٩٨٨م، وذلك بالسَّفر إلىٰ صنعاء في أوَّل رحلة له في طلب العلم، وهناك التحقَ ببعض الحلقات العلميَّة، وعَمِلَ مُدَّة يسيرة كي يحصِّل له مَا يستعين به علىٰ مصاريف إقامته.

ولم يلبث بصنعاء سوىٰ مُدَّة وجيزة، انتقل بعدها إلىٰ محافظة صعدة، والتحقَ بمركز دار الحديث بدمَّاج، وَمَكَثَ فيها نحو ثلاث سنوات[(١)]، اجتهد خلالها في التَّحصيل، واستعان بمكتبة دار الحديث، وكان يتدارس مع بعض زملائه، ويراجع محفوظاته معهم، حيث إنَّ الشَّيخ – رَحِمَهُ اللَّهُ – وبعد دراسته لعدَّة علوم قام بتدريس إخوانه المستجدِّين في الدَّار، وعُرِفَ بجودة تدريسه وشرحه، وقوَّة حفظه، وسرعة فهمه، كما كان يكتب في كلِّ علمٍ يقوم بتدريسه مذكَّرة، ويقوم إخوانه بنسخها.

---

(١) وخلال مدة دراسته بدار الحديث بدماج زار بلدته (المكلا وغيل باوزير) مرتين.

وفي سنة ١٤١٠هـ تيسَّر له حجّ بيت الله تعالىٰ[١]، وهي أوَّل حجَّة له، وكان منشأ سفره مِن مركز دار الحديث بدمَّاج وعادَ إليها.

وبعد ذلك عادَ إلىٰ بلدته غيل باوزير، واستقرَّ بها، وابتدأ بالتَّدريس في مسجد منطقته معيان الشَّيخ، واستمرَّ بإلقاء الدُّروس مدَّة تزيد علىٰ سنة ونصف السَّنة، توافد عليه خلالها الطُّلَّاب مِن مناطق مختلفة، فكانوا يأتونه مِنَ الدِّيس الشَّرقية، والحامي، والشِّحر، والمكلا، ودوعن، وسيئون، وشبوة وغيرها، واستفادوا منه علومًا شتَّىٰ، في التَّفسير، والحديث، والعقيدة، والفقه، والنَّحو، والأصول، والفرائض، وغيرها، حتىٰ أصبح مقصودًا للفتوىٰ.

أحسَّ شيخنا علي – رَحِمَهُ اللَّهُ – مِن نفسه أنَّه لم يبلغ مِنَ العلم مَا يؤهِّله للتَّصدر والإفتاء بعد، وأنَّه بحاجة إلىٰ الاستزادة مِنَ العلم؛ لينفع جموع النَّاس التي تفد إليه، عندئذٍ أنشأ رحلة جديدة في طلب العلم.

(١) وكان برفقته الشيخ عبد الله بن سالم باصليب ووالدته، وعبدالله سبيت بن وبر.

الرِّحلة الثَّانية:

وكانت وجهته هذه المرَّة إلىٰ مدينة عُنيزة بالقصيم في المملكة العربيَّة السّعوديَّة، وَمَكَثَ فيها نحوًا مِن ثمان سنوات، دَرَسَ خلالها كُتُبًا شتَّىٰ، وعلومًا مختلفة.

وخلال وجود شيخنا – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة، كان يزور الرِّياض، والمدينة النَّبويَّة، ويأخذُ عن علمائها الموجودين فيها، وينهل مِن علمهم.

وبعد أن قضىٰ الشَّيخ – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – تلك المدَّة في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة لطلب العلم، قرَّر الرُّجوع إلىٰ بلده، ولكن عُرِضَ عليه البقاء في المملكة لتولِّي الإمامة والتَّدريس، وعُرِضَ عليه – أيضًا – السَّفر إلىٰ إندونيسيا ليقيم بها معهدًا علميًّا، ولكنه اعتذر عن تلك العروض، وفضَّل العودة إلىٰ بلده ومسقط رأسه غيل باوزير؛ ليقيم فيها الدَّعوة، ونشر العلم، وإفادة أهله والنَّاس هناك.

ثناء العلماء عليه

يعدُّ شيخنا علي باوزير – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – مِنَ العلماء البارزين في حضرموت خاصَّة وفي غيرها، الذين عُرِفَ عنهم الوسطيَّة والاعتدال، وَسَعَة العلم والفهم، وأصبح محلّ ثقةٍ عند العلماء، والدُّعاة، وطلَّاب العلم، وعامَّة النَّاس، داخل اليمن وخارجها، وقد أثنىٰ علىٰ عقيدته وعلمه ودعوته ومنهجه كثير مِنَ العلماء، منهم:

الشَّيخ العلَّامة محدِّث اليمن، مقبل بن هادي الوادعي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –:

قال في وصفه للشَّيخ علي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –: «عليُّ بن سالم باوزير الحضرميّ مستفيد في علوم شتَّىٰ»[(١)]، وكان يوصي طلَّاب العلم في حضرموت، عندما يُستفتىٰ فيمن يرجعون إليه؟ فيجيبهم بالرُّجوع إلىٰ الشَّيخ علي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –.

الشَّيخ العلَّامة محمد الصَّالح العثيمين – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –:

يقول الشَّيخ العثيمين وهو يشفع للشَّيخ باوزير – رحمهما الله –: «آمل مِن صاحب السُّموِّ الملكي تحقيق رغبة الطَّالب علي بن سالم بن يعقوب باوزير في منح زوجته وابنته إقامة في هذا البلد؛ ليكون مطمئنًا فيطلب العلم؛ لِمَا أعلمه مِن حرصه في طلب العلم، وفقكم الله وجزاكم خيرًا»، وهي توصيةً بخطِّ الشَّيخ العثيمين – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –.

---

(١) ترجمة أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ص٤١.

الشَّيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السُّليماني – حفظه الله –:

قال عن الشَّيخ – رَحِمَهُ اللَّهُ –: «فإنَّ الشَّيخ علي بن سالم بن يعقوب باوزير، مِن كبار الدُّعاة إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ في اليمن في محافظة حضرموت، وممَّن دَرَسَ عند كبار المشايخ، ومِن جملتهم صاحب الفضيلة الشَّيخ محمد بن صالح العثيمين – رَحِمَهُ اللَّهُ – وقد نفع الله به وبدعوته في البلاد اليمنيَّة، واستفاد منه عدد كبير مِن طلَّاب العلم في عدَّة علوم، وهو مِنَ المعروفين بحسن المعتقد، وسلامة المنهج، والاقتداء بكبار أهل العلم، والتَّحذير مِنَ الأفكار المنحرفة إفراطًا وتفريطًا، ولا أزكِّيه علىٰ الله عَزَّوَجَلَّ».

الشَّيخ العلَّامة أحمد بن حسن المعلم – حفظه الله –:

«... فضيلة الشَّيخ علي بن سالم باوزير معروفٌ لدينا، فهو مِن علماء هذا البلد، ومشهورٌ بالدَّعوة إلىٰ الكتاب والسُّنَّة».

الشَّيخ المصلح والدَّاعية المربي عوض بن محمد بانجَّار – رَحِمَهُ اللَّهُ –:

«... الشَّيخ الفاضل علي بن سالم باوزير، هذا العَلم الذي فتح الله عليه، فأتىٰ بالطَّرائف والعجائب، ولا عجب في ذلك، فهو ثمرة العلم، مع الوفاء والتَّواضع، فإنَّ الله حينها يبارك في المُعلِّم، فبارك الله في شيخنا الفاضل علي باوزير»[1].

---

(١) من تقديم له لكتاب: الخلاصة النحوية، ص٣.

الشَّيخ الدُّكتور سعد بن عبد الله الحميد – حفظه الله –:

«فإنَّ الشَّيخ علي بن سالم بن يعقوب باوزير مِنَ المعروفين بالاستقامة، وسلامة المنهج، وحُسن الخُلُق، والحرص علىٰ طلب العلم، بل وإقامة الدُّروس والدَّورات العلميَّة لطلبة العلم، وقد نَفَعَ الله به في هذا المجال نفعًا عظيمًا، هذا مَا عَلِمته عنه، وأحسبه عليه والله حسيبه، ولا أُزكِّي علىٰ الله أحدًا».

الشَّيخ الدُّكتور خالد بن عبد الله المصلح – حفظه الله –:

«فإنَّ الأخ المكرَّم علي بن سالم باوزير مِن خِيرة مَن عرفته مِن طُلَّاب شيخنا محمَّد الصَّالح العثيمين – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – اجتهادًا وحرصًا واشتغالًا بما ينفع، ومواظبة علىٰ حضور الدُّروس في الجامع الكبير بعنيزة»، وهي بخط يد الشَّيخ المصلح.

الشَّيخ عبد العزيز بن محمد الدَّراوردي – حفظه الله –:

«عرفته هيِّنًا ليِّنًا، سهل العريكة، بشوش الوجه مزاحًا، يسكن قلبك مِن أوَّل لقاء، كما عرفته مجتهدًا جدًّا في طلب العلم، يسهر اللَّيل لمذاكرته بشمعة، وفي النَّهار يدْرُس العلم بشتَّىٰ مجالاته في المصطلح والفقه والعقيدة والنَّحو والمواريث عن المشايخ تحت الأشجار، وعن شيخنا[1] – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – في دروسه العامَّة كالصَّحيحين، وتفسير ابن كثير، وغيرها مِنَ الكتب، وكان – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – شُعلةً في الطَّلب يستفيد ويُفيد، وحريصًا علىٰ الوقت جدًّا، ودائمًا

(١) الشيخ مقبل الوادعي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –.

ينصح إخوانه بالحرص علىٰ الوقت وحضور الدُّروس، كما كان رحيمًا رفيقًا بإخوانه، عطوفًا عليهم، يتفقَّد مريضهم، ويسأل عن غائبهم، وكان شيخنا يحبُّه جدًّا ويتوسَّم فيه الذَّكاء والنَّجابة، ويوجِّه إليه الأسئلة كثيرًا؛ لِمَا رأىٰ منه مِن نشاطٍ وهمَّة في العلم»[1].

(١) أفادني به الشيخ نفسه عبر التواصل الاجتماعي بتاريخ ٨/ ٩/ ٢٠١٦م.

شيوخه وتلاميذه

أولًا: شيوخه:

تتلمذ شيخنا باوزير – رَحِمَهُ اللَّهُ – خلال السَّنوات التي قضاها في طلب العلم، بل وقبل مقتله بأشهرٍ يسيرة، علىٰ كثير مِنَ العلماء والمشايخ الفضلاء، يمكن للباحث تقسيمهم علىٰ النَّحو الآتي:

أولاً: شيوخ القرآن الكريم:

جمعة محمود عمارة المصري – حفظه الله -: خرِّيج جامع الأزهر في القراءات[1]، قرأ عليه الشَّيخ – رَحِمَهُ اللَّهُ – القرآن الكريم كاملًا حفظًا، وبعض الكتب في التَّجويد، ولم يأخذ عنه إجازة؛ لأنَّ دراستهم الأزهرية يأخذون عليها شهادات لا إجازات.

أبوبكر بن آدم بن محمَّد بن آدم – حفظه الله -: هو الشَّيخ المجاز، المقرئ، والمدرِّس بمعهد الإمام ابن الجزري بمحافظة عنيزة، ولد سنة ١٩٦٨م[2]، قرأ عليه الشَّيخ – رَحِمَهُ اللَّهُ – القرآن الكريم كاملًا حفظًا بقراءة حفص عن عاصم وأجازه فيها.

---

(١) كما يصفه الشيخ باوزير – رَحِمَهُ اللَّهُ –، ينظر: مجلة الفكر، العدد (٤٠)، ص٩.

(٢) أفادني به الشيخ نفسه عبر التواصل الاجتماعي بتاريخ ٨/ ٩/ ٢٠١٦م.

ثانيًا: شيوخ التَّخرج العلمي في سائر العلوم:

عوض بن محمد بانجَّار – رَحِمَهُ اللَّهُ – ١٣٦٦هـ – ١٤٣٤هـ: هو الشَّيخ المربِّي، والدَّاعية المصلح، عضو مجلس علماء أهل السُّنَّة والجماعة في حضرموت، له العديد مِنَ المؤلَّفات منها: أهميَّة الإيمان وضرورة تقويته وزيادته، ومِن روائع ولطائف سورة يوسف، وغيرها[١]، حيث أنَّ الشَّيخ علي – رَحِمَهُ اللَّهُ – استمرَّ في مُلازمته ملازمة الظِّل لظلِّه، فقد كان معه في الجلسات العامَّة التي يجلسها الشَّيخ لطلَّابه في المسجد أو في بيته، حتىٰ سافر الشَّيخ علي – رَحِمَهُ اللَّهُ –، وتأثر به تأثُّرًا بالغًا في الدَّعوة والوعظ والاهتمام بالقرآن الكريم، وكان زادًا عظيمًا له، يقول الشَّيخ باوزير – رَحِمَهُ اللَّهُ – عن شيخه: «ولا أنسىٰ شيخنا الكريم أبا محمد عوض بن محمَّد بانجَّار – حفظه الله ومتّع به –[٢] الذي كان له الفضل بعد الله تعالىٰ في بداية توجُّهي وصقل مواهبي، وهو أوَّل مَن تعلَّمت منه الاهتمام بمواعظ القرآن وكثرة الاستدلال بآياته، والاستفادة مِن عبره وعظاته، أسأل الله أن يجزي الجميع عنِّي خير الجزاء، إنَّه جواد كريم».

وقد كان الشَّيخ عوض يُجِلُّ تلميذه الشَّيخ علي – رحمهما الله – وله مكانة خاصة في نفسه، وقد وقفت علىٰ رسالة خطيَّة بيد الشَّيخ عوض – رَحِمَهُ اللَّهُ – قد

---

(١) مجلة الدعوية، الغيل، العدد (٣٤)، شعبان ١٤٣٤هـ، الشيخ عوض بانجَّار – رَحِمَهُ اللَّهُ – ريادة وإشادة، ص٨.

(٢) قالها قبل وفاة شيخه عوض – رحمهما الله –.

أرسلها إلىٰ تلميذه باوزير – رَحِمَهُ اللَّهُ – يقول فيها: «الأخ الكريم، والصَّديق العزيز، والتِّلميذ الوفي البار، والشَّيخ الجليل، والمُعلِّم القدير، والمؤلِّف المُتقِن: علي بن سالم باوزير ... أشهد أني أحبك في الله، وأعلمك أني أدعو الله لك عن ظهر غيب، فأرجوك أن لا تنساني يا أخي مِن دُعائك بارك الله فيك، وبعد: فإنِّي أشكرك علىٰ وفائك وتواضعك واهتمامك بي – فسبحان الله – هذه ثمرة الرُّسوخ في العلم، وفضيلة فهم الإسلام بشموليته ... وسامحني مِن كُلِّ قلبك مِن أي تقصير، جزاك الله خيرًا، وزادك الله عِلمًا وفهمًا وعملًا وإفادةً واتقانًا وهمَّةً وإخلاصًا وتوفيقًا وقبولًا اللَّهمَّ آمين، أخوك الدَّاعي لك/ عوض محمد بانجَّار».

مقبل بن هادي الوادعي – رَحِمَهُ اللَّهُ – ١٣٥٢هـ – ١٤٢٢هـ: هو الشَّيخ العلَّامة، المجدِّد في بلاد اليمن، والبارع بفقه الحديث ومعانيه ورجاله، ومؤسس دار الحديث بدمَّاج، له مصنفات كثيرة منها: الجامع الصَّحيح ممَّا ليس في الصَّحيحين، والجامع الصَّحيح في القدر، وغيرها[1]، وكان ممَّا دَرَسَ علىٰ شيخه الوادعي: الصَّحيحان، وتفسير ابن كثير، واختصار علوم الحديث، وغير ذلك، وأجازه إجازةً خطيَّة في جميع مؤلَّفاته ومرويَّاته.

محمد بن صالح العثيمين – رَحِمَهُ اللَّهُ – (١٣٤٧هـ – ١٤٢١هـ): هو

(١) ينظر: الإبهاج بترجمة العلامة المحدث أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ ودار الحديث بدماج، ص١٢.

العلَّامة، الفقيه، الأصولي، الزَّاهد، الورع، عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربيَّة السُّعوديَّة، له مصنفات منها: الإبداع في كمال الشَّرع وخطر الابتداع، وأسماء الله وصفاته، وغيرها[1]، دَرَسَ عليه شيخنا – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – في شتَّىٰ العلوم الشَّرعيَّة، خلال ثمان سنوات.

عبد الله بن صالح الفالح – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – (١٣٤٥هـ – ١٤٣٣هـ): وقد قَرَأَ عليه الشَّيخ علي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – في النَّحو والصَّرف والتَّفسير وأصوله.

ثالثًا: شيوخ قراءة:

عبد العزيز بن عبد الله بن باز – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – (١٣٣٠هـ – ١٤٢٠هـ): هو الإمام الصَّالح، الورع، الزَّاهد، ومرجع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، مفتي عام المملكة العربيَّة السُّعوديَّة[2]، حيث كان الشَّيخ علي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – قد حَضَرَ مجالس عديدة لدروس الشَّيخ ابن باز – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –.

عبد الرحمن بن عوف كوني – حفظه الله – : هو الشَّيخ اللّغوي النَّحوي، مِن بقايا علماء اللِّسان، الفقيه المالكي، نزيل المدينة النَّبويَّة، وُلِدَ سنة ١٣٧١هـ[3]، وكان ممَّا قَرَأَ عليه الشَّيخ باوزير – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – في النَّحو والصَّرف وأصول الفقه.

---

(١) الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين العلمية والعملية وما قيل فيه من المراثي، ص١٠.

(٢) الشيخ عبد العزيز بن باز ومواقفه الثابتة، ص٨-١٢؛ جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز، ص١٢ وما بعدها.

(٣) شبكة المعلومات العالمية، ملتقىٰ أهل الحديث، www.ahlalhdeeth.com .

علي بن سالم بكيّر باغيثان – حفظه الله –: هو الشَّيخ العلَّامة الفقيه، وُلِدَ سنة ١٣٦١هـ، عضو جمعية علماء اليمن، وعضو مجلس الشُّورىٰ، له مصنفات منها: تاريخ جامع تريم، ورجال وكتب[١]، قَرَأَ عليه في الفقه الشَّافعي وأجازه.

عبد الله بن عبد العزيز العقيل – رَحِمَهُ اللَّهُ –: هو الشَّيخ العلَّامة القاضي، وُلِدَ سنة ١٣٣٥هـ، وتوفي يوم الثَّلاثاء ٨ شوال ١٤٣٢ هـ، الموافق ٦ سبتمبر ٢٠١١م، رئيس الهيئة الدَّائمة بمجلس القضاء الأعلىٰ متقاعد[٢]، حيث قَرَأَ عليه الشَّيخ – رَحِمَهُ اللَّهُ – وأجازه عامَّة.

ناصر بن عبد الله الطّريري آل أبا الخيل – حفظه الله –: هو الشَّيخ الفرضي، المتفنِّن، والمُتقن في عَرض وتدريس وتصوير المسائل في شتَّىٰ العلوم، وُلِدَ في سنة ١٣٥٤هـ، تخرَّج مِن كليَّة الشَّريعة والمعهد العالي للقضاء[٣]، قَرَأَ عليه في علومٍ مختلفة.

رابعًا: شيوخ إجازة:

محمد بن إسماعيل العمراني – رَحِمَهُ اللَّهُ –: هو الشَّيخ العلَّامة القاضي، ومفتي اليمن، وُلِدَ سنة ١٣٤٠هـ، وتوفي فجر يوم الإثنين الثَّاني مِن شهر ذي

---

(١) ينظر: مقدمة كتاب: رجال وكتب، ص٧.

(٢) شبكة المعلومات العالمية، ملتقىٰ أهل الحديث، www.ahlalhdeeth.com .

(٣) أفادني به ابنه الشيخ الدكتور عبد الوهاب الطريري، الداعية الإسلامي المعروف، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بتاريخ ١٧/ ٥/ ٢٠١٦م.

الحجة سنة ١٤٤٢هـ، مِن مؤلفاته: المجموعة الحديثيَّة والتَّاريخية، ونظام القضاء في اليمن، وغيرها[١]، وقد أجاز شيخنا علي – رَحِمَهُ اللَّهُ – في مقروءاته ومسموعاته وإجازاته.

إرشاد الحق الأثري – حفظه الله –: هو الشَّيخ المحقِّق، وُلِدَ في باكستان سنة ١٩٤٩م، عضو ومشرف قسم الإفتاء لجمعيَّة أهل الحديث المركزيَّة، له مصنفات منها: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي، والتَّعقيب علىٰ التَّقريب، وغيرها[٢]، يقول الشَّيخ علي – رَحِمَهُ اللَّهُ –:«وأخذتُ الإجازة – أيضًا – عن جماعة آخرين ... والشَّيخ إرشاد الحقِّ الأثري».

أحمد بن عمر بن عوض بارفعة – رَحِمَهُ اللَّهُ –: هو الشَّيخ العلَّامة، مدير مكتب الأوقاف والإرشاد بالغيل، تمَّ ترشيحه للقضاء ورفض ذلك، وُلِدَ سنة ١٣٦٠هـ[٣]، وتوفي فجر يوم الجمعة ٢٠ / ٧/ ١٤٣٩هـ، الموافق لـ ٦ / ٤/ ٢٠١٨م. سَمِعَ منه الشَّيخ علي – رَحِمَهُ اللَّهُ – ثلاثيَّات الإمام البخاري – رَحِمَهُ اللَّهُ – وأجازه عامَّة، وذلك قبل مقتله بأشهرٍ يسيرةٍ.

محمد زهير بن مصطفىٰ أحمد الشَّاويش الحسيني الهاشمي – رَحِمَهُ اللَّهُ – (١٣٤٤هـ – ١٤٣٤هـ): هو الشَّيخ المحقِّق، المدقِّق، صاحب التَّحقيقات

---

(١) ينظر: مقدمة كتاب: أبحاث فقهية بأدلة شرعية، ص٩-١٤.

(٢) شبكة المعلومات العالمية، منتدىٰ كل السلفيين، www.kulalsalafiyeen.com .

(٣) ثلج الفؤاد في الأمن والسلم في ترجمة العلامة محمد بن عمر بن سلم وتاريخ رباطه الشهير بالتعليم والعلم، ص٧.

النَّافعة، ومؤسس المكتب الإسلامي للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع بدمشق عام ١٩٥٧م، له تحقيقات منها: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف مع النُّكت الظِّراف على الأطراف، والأجوبة الجليَّة في الأحكام الحنبليَّة، وإرشاد الطَّالبين لآثار سيِّد العالمين ﷺ[١]، وأجازه في جميع مروياته مِن مقروءٍ ومسموعٍ.

عبد الله بن أحمد بن محسن النَّاخبي – رَحِمَهُ اللَّهُ – (١٣٢٣هـ – ١٤٢٨هـ): هو الشَّيخ المؤرِّخ، الفقيه، الأديب الشَّاعر، خطيب جامع السُّلطان عمر، قرابة ٣٥ عامًا، عضو في مجلس السَّلطنة القعيطيَّة، مِن مؤلَّفاته: رحلة إلى يافع أو يافع في أدوار التَّاريخ حضرموت، وفصول في الدُّول والأعلام والقبائل والأنساب[٢]، يقول الشَّيخ علي – رَحِمَهُ اللَّهُ –: "وأخذتُ الإجازة – أيضًا – عن جماعة آخرين كالشَّيخ عبد الله بن أحمد النَّاخبي – رَحِمَهُ اللَّهُ –".

سعيد بن علي بن سعيد بامخرمة – رَحِمَهُ اللَّهُ – (١٣٣٩ – ١٤٢٩هـ): هو الشَّيخ العلَّامة القاضي، تولَّى القضاء في الغيل، ثمَّ رئيسًا لمحكمة الاستئناف بالمكلَّا[٣]، وأجاز الشَّيخ علي – رَحِمَهُ اللَّهُ – إجازةً عامَّة في مروياته.

---

(١) المعجم الجامع في تراجم العلماء و طلبة العلم المعاصرين، ص٧٧.

(٢) معجم أعلام يافع، سالم عبد الرب السلفي، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ص١٥٤-١٥٦.

(٣) مجلة الأمل، الغيل، العدد (٨٤)، سبتمبر، ٢٠٠٨م، العلامة الشيخ سعيد بن علي بامخرمة في رحاب الخالدين، بقلم: أحمد عوض باوزير، ص٤؛ مجلة التراث، الغيل، العدد (١٤)، يونيو، ٢٠٠٧م، ص٥.

محمد أبوبكر الحبشي - رَحِمَهُ اللَّهُ -: وقد أجاز شيخنا علي - رَحِمَهُ اللَّهُ - في أسانيده ومروياته.

مصطفىٰ بن محسن بن جعفر بونمي - رَحِمَهُ اللَّهُ - (١٣٣٨هـ - ١٤٣٤هـ): هو الشَّيخ السَّيِّد القاضي المُعَمَّر، تولَّىٰ القضاء في عدَّة مناطق بحضرموت مُدَّة (٣٩ سنة)[١]، وأجازه في أسانيده ومروياته.

أحمد علي بن محمد اللّاجْبُوري السُّوْرَتي الهندي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٣٦هـ - ١٤٣٢هـ): هو الشَّيخ المسند الصَّالح المعمَّر نزيل مدينة لِسْتَر في إنكلترا، والمتوفىٰ بها، صاحب الأسانيد العالية في كتب الحديث، وله عدَّة إجازات عن كبار علماء عصره في الحديث[٢]، وقد أجاز الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إجازة عامَّة مطلقة بكلِّ مَا يصحُّ له وعنه بشرطه المعتبر عن أهل الحديث والأثر.

الشَّيخ عبد الرَّحمن بن شيخ بن علوي الحبشي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣١٤هـ - ١٤٣٥هـ): دَرَسَ علىٰ يد والده، ثم هاجر إلىٰ شرق آسيا لنشر العلم[٣]، وقد أجاز الشَّيخ علي - رَحِمَهُ اللَّهُ - بأسانيده ومروياته.

---

(١) شبكة المعلومات العالمية، ملتقىٰ أهل الحديث، www.ahlalhdeeth.com .

(٢) شبكة المعلومات العالمية، موقع الألوكة، www.alukah.net .

(٣) ينظر: إجازة الحبيب الفاضل عبد الرحمن بن شيخ بن علوي الحبشي الحسيني الهاشمي، حرره: عبد الرحمن بن طه بن عبد القادر الحبشي، رمضان، ١٤٢٢هـ.

ثانيًا: تلاميذه:

للشَّيخ – رَحِمَهُ اللَّهُ – تلاميذ كُثُر، لا يمكن حصرهم، ولهم جهودٌ بارزة في الدَّعوة والتَّعليم، ومِن أولئك التَّلاميذ:

١- الشَّيخ الفقيه سامي بن محمَّد باشكيل: وهو القائم بالدَّعوة والإفتاء في غيل باوزير، وله عدَّة مؤلَّفات، منها: نثر الدُّرر في التَّعليق علىٰ المختصر في فقه الرِّيح والمطر، ومِن عنايته كتاب: (ثلج الفؤاد بالأمن والسِّلم في ترجمة العلَّامة محمَّد بن عمر بن سلم وتاريخ رباطه الشَّهير بالتَّعليم والعلم).

٢- الشَّيخ عبد الله بن سالم بن يعقوب باوزير: رئيس مؤسسة الرَّوضة بغيل باوزير.

٣- الشَّيخ عبد الله بن حسين بانجوة: رئيس رابطة أهل الحديث باليمن، فرع محافظة شبوة – سابقًا –، والقائم بالدَّعوة فيها، وله جهود دعويَّة في حضرموت وغيرها.

٤- الشَّيخ صبري بن عمر باوزير: مِن دُعاة مدينة المكلَّا.

٥- الشَّيخ غسَّان محمد بلفقيه: إمام وخطيب جامع معيان الشَّيخ بالغيل، والذي كان الشَّيخ – رَحِمَهُ اللَّهُ – إمامًا فيه.

٦- الشَّيخ سعيد بن محمَّد بن وبر: مِن دعاة الغيل، والمدير التَّنفيذي لمؤسسة الرَّوضة.

٧- الشَّيخ عمر بن عوض الغريب: وهو مِنَ القائمين بالدَّعوة في وادي حضرموت، وإمام مسجد الشيخ علي باوزير بالغيل حاليًّا.

٨- الشَّيخ الدُّكتور علي بن برك باجيدة الحضرمي: إمام وخطيب جامع السُّنَّة بمحافظة شبوة، والمحاضر بجامعة عدن.

٩- الشَّيخ مرعي بن أحمد بانقيطة: رئيس رابطة أهل الحديث - سابقًا - بمحافظة حضرموت السَّاحل، وخطيب جامع ورسما بالمكلَّا.

١٠- الشَّيخ عبد الله بن صالح بن طرش مِن دعاة مدينة المكلَّا. وغيرهم كثير لا يسع المقام لذكرهم.

وقد شرَّفني الله ﷻ لئن أكون مِن طلَّابه، وحضور كثيرٍ مِنَ المحاضرات والدُّروس والدَّورات العلميَّة التي كان يقيمها الشيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، والتَّقديم له في بعض المحاضرات التي كان يلقيها في مساجد مدينة المكلَّا.

مؤلفاته

لقد كَتَبَ شيخنا علي باوزير - رَحِمَهُ اللَّهُ - عددًا مِنَ الرَّسائل العلميَّة والدَّعوية في مختلف العلوم: كالعقيدة، والحديث، والفقه، والتَّفسير، والسِّيرة، والنَّحو، والمواريث، وغيرها، ممَّا يدلُّ علىٰ سِعَة عِلمه، وثقافته، وتبحُّره في العلوم الشَّرعيَّة، وهذه بعض مِن مؤلَّفات الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

التَّوحيد والعقيدة:

١ــ المختصر المفيد في بيان حقيقة التَّوحيد والرَّد علىٰ أهل الشِّرك والتَّنديد (لم يُنشر بعد).

٢- نورُ الفجر في بيان حقيقة القدر (لم يتم).

٣- التَّعليقات السَّنيَّة علىٰ متن العقيدة الواسطية (لم يتم).

٤- بيتُ القصيد علىٰ كتاب التَّوحيد (لم يتم).

٥- مختصر العقيدة الإسلاميَّة، ونُشر - أيضًا - باسم (تعال نؤمن ساعة).

٦- مبادئ العقيدة في سؤال وجواب.

٧- الرَّد علىٰ مدَّعية النُّبوَّة ثريا منقوش.

الحديث والسِّير:

١ــ مبادئ الحديث الشَّريف.

٢- مبادئ السِّيرة النَّبويَّة في سؤال وجواب.

٣- المختصر مِن معجزات سيِّد البشر.

٤- المنتقىٰ مِن شمائل النَّبيِّ المصطفىٰ ﷺ.

٥- مبادئ قصص الأنبياء (قصة آدم وقصة نوح).

التَّفسير:

١- مقدِّمة بين يدي التَّفسير.

٢- فتح البيان في تفسير أعظم سورة في القرآن.

٣- فتح الرَّحمن في تفسير أعظم آية في القرآن.

٤- تسكينُ اللَّهف بتفسير سورة الكهف.

٥- كشفُ الهم بتفسير جزء عم.

الفقه:

١ـ الإلمام بما في الرَّضاعة مِن أحكام.

٢- فتح العليم الخلَّاق بتيسير أحكام الطَّلاق.

٣- الرِّبا حقيقته وقواعده وأقسامه وحكمه وصوره وأحكامه.

٤- رمضان فضائل وأحكام.

٥- خلاصة أحكام الزَّكاة.

٦- النُّبذة المختصرة مِن أحكام الحجِّ والعمرة.

٧- خلاصة أحكام العيدين.

٨- نفحُ العطرِ بأحكام زكاة الفطر.

٩- القول الجلي في أحكام زكاة الحُلي.

١٠- الإرشاد إلىٰ تقريب أحكام الإحداد.

١١- مبادئ الفقه في سؤال وجواب.

١٢- فقه الأحكام مِن بلوغ المرام (شرح كتاب الصِّيام والاعتكاف).

١٣- حاشية علىٰ متن الغاية والتَّقريب (كتاب الطَّهارة).

المواريث:

١ـ الباعث الحثيث في شرح خلاصة الحديث في فقه المواريث.

٢- خلاصة المسائل الفرضيَّة علىٰ مذهب السَّادة الشَّافعيَّة.

٣- المقدِّمة في علم الفرائض.

٤- خلاصة الحديث في فقه المواريث.

النَّحو:

١- زبدة النَّحو.

٢- الخلاصة النَّحوية.

٣- شرح عوامل الجرجاني.

٤- اللُّباب شرح نكتة الإعراب.

رسائل أخرى متنوعة، ومنها:

١ـ ظاهرة تصدُّر الأحداث.

٢- فتنة التَّهييج ثم الخروج علىٰ الحكام.

٣- وكان الإنسان أكثر شيءٍ جدلًا.

٤- تحذير أهل القبول مِن حيدة المسؤول.

٥- فتح الأحد الصَّمد في الانتصار للإمام أحمد.

٦- حكم القات في الشَّريعة الإسلاميَّة.

٧- الأخلاق في الإسلام.

٨- أصول مهمَّة لعامة الأمَّة في الفتن المدلهمَّة.

٩- مَن قدوتك؟

١٠- الأناشيد الإسلاميَّة في ميزان الشَّرع. وغيرها مِنَ المؤلَّفات والرَّسائل العلميَّة التي كتبها الشَّيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، والتي نسأل الله ﷻ أن ينفع بها، وأن يجعلها في ميزان حسناته.

المبحث الثالث

عناية الشَّيخ باوزير

بالقرآن الكريم

المبحث الثالث

عناية الشَّيخ باوزير بالقرآن الكريم

إنَّ القرآن الكريم هو مصدر عزٍّ وكرامة للمسلمين، وهو سرُّ سعادتهم في الدُّنيا والآخرة؛ ولذلك فقد أولوه اهتمامهم البالغ، وعنايتهم الفائقة، وأنزلوه المنزلة اللَّائقة به، ولم يحظ أي كتابٍ مِنَ الكتب بمثل مَا حُظي به القرآن الكريم مِن تلك العناية الشَّديدة، فقد بذل المسلمون جهودهم وكلّ مَا في وسعهم؛ مِن أجل الحفاظ عليه كما أنزله الله ﷻ علىٰ رسوله ﷺ إلىٰ أن وَصَلَ إلينا سالمًا محفوظًا، وإلىٰ أن يرثَ الله الأرض ومَن عليها، سيبقىٰ القرآن الكريم موضع اهتمام المسلمين وعنايتهم، سواء بطباعته أو تعلُّمه وتعليمه، وفي هذا المبحث سنتعرف علىٰ الجهود التي بذلها شيخنا علي باوزير - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في العناية والاهتمام بالقرآن الكريم، وذلك مِن خلال زيارتي[1] لمركز الحافظات، ومؤسسة الرَّوضة والتي أسسهما الشَّيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - حيث تكمن عنايته فيما يأتي:

١ـــ اهتمام الشَّيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بحفظ القرآن الكريم، وكثرة قراءته ومراجعته له، حيث التحقَ بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمسجد[2] المجاور لبيته في مدينة المكلا.

---

(١) كانت الزيارة يوم السبت ٣٠/ ٧/ ٢٠١٦م.

(٢) وهو جامع مسجد السلطان عمر بن عوض القعيطي بالمكلا.

٢- أسَّس أوَّل حلقة قرآنية بمعيَّة بعض إخوانه؛ لحفظ القرآن الكريم وتصحيح التِّلاوة في مسجد معيان الشَّيخ بالغيل، وذلك أثناء تواجده هناك.

٣- قَرَأَ القرآن الكريم كاملًا علىٰ الشَّيخ المقرئ جمعة محمود عمارة المصري، ثمَّ أعاده عليه مرَّة أخرىٰ إلَّا يسيرًا، وَقَرَأ عليه في التَّجويد تحفة الأطفال، والجزريَّة، والبرهان في تجويد القرآن، وكذلك قَرَأَ القرآن الكريم كاملًا برواية حفصٍ عن عاصم علىٰ الشَّيخ أبوبكر آدم - كما تقدَّم - وأجازه فيها.

٤- تميَّز الشَّيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بقوَّة حفظه وصوته الجميل، حيث كان يؤمّ النَّاس في صلاة قيام رمضان مِن حفظه، ويحرص علىٰ إكمال المصحف فيها.

٥- وكان - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - قد أنشأ مجلس إقراء، حيث فرَّغ نفسه مِن بعد صلاة الفجر إلىٰ الشُّروق لِمن أراد أن يعرض حفظه أو يصحِّح تلاوته، وكان يتابعهم ويتفقَّدهم في الحضور والغياب.

٦- أنشأ مدارس لتحفيظ القرآن الكريم للبنين في المساجد، وعددها ثلاث مدارس، وللبنات في دور التَّحفيظ وعددها ثلاث مدارس، تضم بين جنباتها أكثر مِن (١٥٠٠ طالب وطالبة).

٧- أنشأ مركز الحافظات النَّموذجي لحفظ ودراسة القرآن الكريم وعلومه، ومِن أهم مَا يتميَّز به هذا المركز[١]:

(أ) أنَّه أوَّل مركز متخصِّص يُعنىٰ بدراسة القرآن الكريم وعلومه بهذه الصِّفة في مدينة غيل باوزير بخاصَّة، وفي محافظة حضرموت عامَّة.

(ب) يمنح المركز إجازة بالسَّند المتصل إلىٰ النَّبيِّ ﷺ في رواية حفص عن عاصم والقراءات العشر.

(ج) يُدرِّس فيه كادر متخصِّص مجاز بالسَّند في القراءات العشر.

(د) الدِّراسة فيه مجانيَّة.

٨- ترغيب وتحفيز طلَّاب العلم ماديًّا ومعنويًّا، وإرسال بعضهم للسَّفر إلىٰ خارج البلاد وداخلها؛ لتعلُّم القرآن الكريم، ومِن ذلك:

(أ) حضوره تكريم الطُّلاب الحفَّاظ لكتاب الله ﷻ والذي تقيمه المدارس التي تحت إشرافه، أو غيرها مِنَ المدارس الأخرىٰ؛ ليحفِّز ويشجِّع الطلَّاب، ويُلقي كلمة الحفل والتَّكريم.

(ب) أَرسَلَ الطَّالب محمَّد بن عبد الله بن يعقوب باوزير إلىٰ مصر؛ لأخذ القراءات العشر علىٰ شيوخ مصر، وهو الآن مجاز في القراءات العشر، ومشرفٌ علىٰ مقرأة مركز الحافظات التَّابع لمؤسسة الرَّوضة.

---

(١) ينظر: المنشور التعريفي لمركز الحافظات لعام ١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م.

(ج) وكذلك تحفيزه للطَّالب إبراهيم بن محمد باوزير للالتحاق بدار الخير بالمكلَّا لتعليم القرآن الكريم والعلوم الشَّرعيَّة، وحثَّه علىٰ أخذ الإجازة والقراءات السَّبع، وهو الآن مجاز في القراءات العشر، والمشرف علىٰ حلقات رياض الجنَّة التَّابعة لمؤسسة الرَّوضة، وغيرهم الكثير.

٩- شروع الشَّيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في إنشاء كليَّة خاصة بالقرآن الكريم للبنات، وسعيه سعيًا حثيثًا في ذلك، وقد لامس الخطوات الأولىٰ فيه، ثمَّ تُوفي بعد ذلك.

١٠- عنايته بتدريس علوم القرآن الكريم كالتَّفسير والتَّجويد، وتخصيص شهر رمضان في دروس القرآن الكريم.

١١- تأليف الرَّسائل العلميَّة في خدمة القرآن الكريم:

ومِن خلال التَّأمل في مؤلفات شيخنا علي باوزير - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وُجِدَ أنَّ الشَّيخ خدم القرآن الكريم؛ وذلك بتأليف الرَّسائل الخاصَّة في علوم القرآن، ومِن ذلك:

١ـ رسائل في التَّفسير، مثل: تسكين اللَّهف في تفسير سورة الكهف، وفتح البيان في تفسير أعظم سورة في القرآن، وفتح الرَّحمن في تفسير أعظم آية في القرآن، ومقدِّمة بين يدي التَّفسير.

٢- رسائل في بعض الموضوعات التي وردت في القرآن الكريم، مثل: الفقه العظيم مِن وصايا لقمان الحكيم، وقصَّة موسىٰ مع الخضر فوائد وأحكام وعبر.

٣- رسائل في علم التَّجويد، مثل: المفيد مِن أحكام التَّجويد، وفتح ذي الجلال بشرح منظومة تحفة الأطفال، ومبادئ التَّجويد في سؤال وجواب.

٤- وللشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - رسالة خاصَّة في كيفيَّة حفظ القرآن الكريم؛ ليعين الطُّلَّاب علىٰ الحفظ سمَّاها: أيسر طريقة لحفظ القرآن الكريم.

٥- وكان الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِن حرصه علىٰ تفسير القرآن الكريم، أنَّه أكمل التَّفسير في درسه الخاص بطلَّاب العلم، وقد استغرق فيه سنتين وبضعة أشهر، وأمَّا درسه العام عقب الصَّلوات فقد تُوفي ولم يكمله بعد.

المبحث الرابع

جهود الشَّيخ باوزير الدَّعويَّة

المبحث الرابع

جهود الشَّيخ باوزير الدَّعويَّة

إنَّ للشَّيخ علي باوزير - رَحِمَهُ اللَّهُ - جهودًا في الدَّعوة إلىٰ الله عَزَّوَجَلَّ، وأنَّ دعوته ترتكز علىٰ الكتاب والسُّنة علىٰ فهم سلف الأمَّة، حيث يربط طلَّابه وعامَّة النَّاس بحبِّ القرآن والسُّنَّة، وحب العلماء الكبار والمعاصرين مِن أهل السُّنَّة والجماعة، ومِن خلال معرفتي للشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وزيارة مؤسسة الرَّوضة التي أسَّسها، والسُّؤال عن جهوده الدَّعويَّة يمكن أن نلخِّص جهوده في الآتي:

أولا: خطبه ودروسه:

اشتهر الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بجودة الخطابة، وإلقاء الدُّروس والمحاضرات، مع أنَّه لا يخطب إلَّا قليلًا، ولكن خُطبه لها تأثيرٌ ووقعٌ في نفوس النَّاس؛ لِمَا تتميَّز به مِن قوَّة العبارة مع وضوحها، وبراعة الاستهلال، والاختصار غير المُخل.

ومِن أشهر خطبه خطبة العيدين الأخيرة، والمشهورة والمنتشرة في شبكة المعلومات العالميَّة، وخطبة الاستسقاء، فعند سَمَاعِها تعلم أنَّ الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - خطيب متمرِّس؛ لقوَّة خطابه وبلاغته، ولكون خُطَبه ذات هدف معيَّن، مع إيجازها وكثرة استشهاداته المستمدَّة مِنَ الكتاب والسُّنَّة، والملامسة لواقع المجتمع.

وأمَّا دُرُوسه فهي كثيرة جدًا، في مسجده وفي غيره، ولا يتوقَّف إلَّا لسببٍ مَا، وتمتاز دروسه بالسُّهولة، فيفهمها العامَّة والخاصَّة، إضافة إلىٰ الدَّورات العلميَّة التي يعقدها ويهتمّ بها اهتمامًا بالغًا، سواء كانت داخل مدينته الغيل، أو خارجها، ويشرح فيها كُتُبًا علميَّة في شتَّىٰ العلوم المختلفة.

ثانيًا: نزولاته الدَّعويَّة:

للشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - نزولات دعويَّة، فلا تكاد تمرُّ عليه فترة إلَّا وينزل خارج بلدته للدَّعوة إلىٰ الله عَزَّ وَجَلَّ، وتجده وهو في السَّيَّارة يستغلّ الوقت فيشرح للطُّلَّاب الذين ينزلون معه بعض الرَّسائل العلميَّة، وتتنوَّع برامج نزولاته الدَّعوية بين حضور ندوات، أو مؤتمرات علميَّة، أو إلقاء المحاضرات، وقد يكون نزوله ذلك مِن أجل الدَّعوة، والإصلاح بين طُلَّاب العلم أو النَّاس، أو زيارة لأهل العلم والفضل، ويقطع المسافات الطَّويلة في ذلك.

ثالثًا: تواصله مع غيره مِنَ الدُّعاة:

للشَّيخ علي - رَحِمَهُ اللَّهُ - تواصل مع غيره مِنَ العلماء داخل وخارج حضرموت؛ وذلك لبحث بعض القضايا، أو الرُّدود والمسائل العلميَّة، والاشتراك مع بعض العلماء في إخراج بيان قضية معيَّنة، ومِن أشهر أولئك العلماء: الشَّيخ أحمد بن حسن المعلِّم، والشَّيخ عوض بن محمَّد بانجار، والشَّيخ علي بن سالم بكيّر، وغيرهم.

كمَا أنَّه يتصل مباشرة بالدُّعاة، ويسأل عن أحوالهم، ويتفقَّد أخبارهم، أو عند زيارة أَحَد النَّاس أو الطُّلَّاب له مِنَ المكان الذي فيه أَحَد الدُّعاة فتجده يسأله عنه.

رابعًا: المناصب التي تقلَّدها مِن أجل الدَّعوة إلى الله ﷻ:

تقلَّد الشَّيخ باوزير - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بعض المناصب التي مَارس مِن خلالها الدَّعوة إلىٰ الله ﷻ، ومنها:

١ــ إمام في مسجد جامع معيان الشَّيخ بالغيل، وخطيب أحيانًا فيه.

٢- المشرف العام علىٰ مدارس رياض الجنَّة الخيريَّة لتعليم القرآن الكريم.

٣- رئيس مؤسَّسة الرَّوضة الاجتماعية الخيريَّة، ورئيس مجلس أمنائها.

٤- مدير مركز الحافظات النَّموذجي لحفظ ودراسة القرآن الكريم وعلومه.

خامسًا: اهتمامه بواقع المسلمين:

لقد اهتمَّ الشَّيخ علي باوزير - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بواقع المسلمين اهتمامًا كبيرًا، حيث يظهر ذلك واضحًا وجليًّا فيما يأتي:

١ــ أسَّس الشيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - مؤسسة الرَّوضة الخيريَّة الاجتماعيَّة[1] التي

---

(١) أسَّس الشيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - المؤسسة في سنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، وفق تصريح صادر من ديوان عام وزارة الشئون الاجتماعية والعمل برقم ٢٥٦/٤١، وهي من المؤسسات القائمة - بحمد الله تعالىٰ - علىٰ الوسطية والاعتدال، وتسير وفق منهج أهل السُّنَّة والجماعة، وتسعىٰ جاهدة إلىٰ=

أعانت الكثير مِنَ المرضىٰ والمحتاجين، والشَّباب الرَّاغبين في الزَّواج بعشرات الملايين.

٢- وَقَفَ مساندًا لأهل البلد في كثير مِنَ الأزمات، مثل أزمة الضَّربة الجويَّة، وأزمة انقطاع التَّيار الكهربائي بمنطقة الصَّداع[١]، وأزمة نزوح أهالي منطقة عبد الله غريب وغيرها.

٣- شروعه في إنشاء جامعة شرعيَّة بغيل باوزير.

٤- شروعه في إنشاء ملتقىٰ تنسيقي يضمّ كلّ الاتجاهات الدَّعويَّة والخيريَّة بغيل باوزير؛ حتىٰ يحد ذلك مِنَ الخلاف والتَّفرُّق والتَّشرذم الحاصل بينها، ويقوِّي سعيها؛ لتحقيق الأهداف المشتركة.

٥- شروعه في إنشاء لجنة لإصلاح ذات البين بين الأفراد والأسر، والفِرق الرِّياضيَّة.

سادسًا: أثر دعوته:

لدعوة الشَّيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - أثرٌ ظاهر علىٰ طلَّابه، وعلىٰ المجتمع عامَّة، فأمَّا أثرها علىٰ طلَّابه:

حيث كان يهتم بتأصيلهم وتأهيلهم علميًّا وعمليًّا، وكانوا يرجعون إليه

=المساهمة في نفع الناس في دينهم ودنياهم من خلال العمل الخيري والدعوي، ومقرها الرئيس مدينة غيل باوزير.

ينظر: المنشور التعريفي الخاص بالمؤسسة، بدون تاريخ، ص١.

(١) هي قرية واسعة تقع علىٰ الشرق من غيل باوزير.

ينظر: إدام القوت، ص١٥٤.

في جميع شؤونهم، وهم يقومون الآن بالإمامة والخطابة والدَّعوة إلىٰ الله ﷻ، وإدارة المراكز، والمدارس، والمؤسَّسة التي كان الشَّيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - قائم عليها.

وأمَّا علىٰ المجتمع:

فإنَّ دعوته ظاهرة جدًا - مع كثرة انشغالاته - فقد كان المرجع لهم في الفتوىٰ، والاستشارة، والاستماع لهموم النَّاس وحل مشاكلهم، وكذلك كان يشارك في قضايا البلاد العامَّة، حيث كانت السُّلطة ترجع إليه في بعض القضايا، ولا يزال الأثر مستمرًا إلىٰ الآن، كوجود المراكز العلميَّة، ومؤسسته الخيرية، وذِكْرِ النَّاس له بالخير.

سابعًا: مقوِّمات نجاح دعوته[1]:

لا شك أنَّ للدَّاعية إلىٰ الله ﷻ النَّاجح، مقوماتٌ يقوم عليها نجاحه، وكذا الشَّيخ علي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -، فإنَّ سرّ نجاح دعوته قائمة علىٰ تلك المقوِّمات، ومنها:

المقوّم الأوَّل: الإخلاص لله تعالى:

وهو تجريد القصد مِنَ الدَّعوة لله تعالىٰ وحده لا شريك له، وهو إن كان أمرًا قلبيًّا، إلَّا أنَّ له آثارًا تظهر في الظَّاهر تدلُّ علىٰ وجوده في الباطن، وهكذا نحسب الشَّيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - والله حسيبه، ولا أصدقُ علىٰ ذلك مِن كثرة نفعه،

(١) مجلة الفكر، العدد (٤٠)، ص٧؛ الشيخ علي ومقومات نجاحه الدعوي، مقال بقلم الشيخ سامي بن محمد باشكيل.

واشتهار ذِكره، وكبر محبَّته في قلوب النَّاس، مع أنَّه لم يقضِ في الدَّعوة إلىٰ الله ﷻ إلَّا سنوات معدودات؛ حيث اغتالته يد الغدر وهو لا يزال في عنفوان شبابه - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

المقوم الثَّاني: العلم:

وهو زاد الدَّعوة، كما قال تعالىٰ: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي﴾[1]، والبصيرة هي العلم الذي يبصِّر الإنسان بالحقِّ مِنَ الباطل، وبالصَّواب مِنَ الخطأ، وقد أكرم الله ﷻ الشَّيخ باوزير - رَحِمَهُ اللَّهُ - بحظٍّ وافر مِنَ العلم الشَّرعي، فهو المتفنِّن في علوم الغاية، وعلوم الآلة، ودرس عند كبار العلماء، وهو الحافظ، المجوِّد، المجاز، ذو الصَّوت الشَّجي، وهو الفصيح، البليغ، المؤثِّر في نفوس النَّاس، ولم ينقطع عن الدِّراسة والتَّدريس إلىٰ آخر لحظات حياته، فقد مَات بعد أن أغلق كتاب درسه بلحظات، فكان مِن آخر مَا وقعت عليه عيناه مسائل العلم الصَّافي الزلال.

المقوّم الثَّالث: العمل:

إذ هو ثمرة العِلم، وإنَّ مِن أعظم مَا يدعو النَّاس إلىٰ امتثال مَا يدعوهم إليه الدَّاعية أن يكون قدوة لهم في ذلك، وكذلك الشَّيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لا يفتأ عن التَّدريس، والدَّعوة، والإفتاء، والإرشاد، وإصلاح ذات البين، وتنفيس الكربات، والأمر بالمعروف، والنَّهي عن المنكر، وعمل الصَّالحات، والمحافظة علىٰ الصَّلوات، والإمامة بالنَّاس بانضباط وإجادة نادِرَين.

---

(١) يوسف: ١٠٨.

المقوّم الرَّابع: الحِكمة:

لقولـه تعـالىٰ: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾[1]، فهـو قريـبٌ مِـنَ النَّـاس، والجهـات الدَّعويَّة، وغير الدَّعويَّة، مع تباينها واختلافها في كثير مِنَ الأشياء، ومَا ذاك إلَّا لحرصه علىٰ قول الكلمة الحقِّ المناسبة في مكانها وزمانها المناسبين.

المقوّم الخامس: حُسن الخُلُق:

فهو الدَّعوة الصَّامتة التي تفعل في النُّفوس مِنَ التَّأثير والإقناع مَا لا تفعله آلاف الكلمـات والخُطَـب والمحاضـرات، وقـد أكـرم الله الشَّـيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - بكثيرٍ مِن محاسن الأخلاق كما تقدَّم ذِكر بعضها في هذا البحث.

المقوّم السَّادس: نبذُ الحزبيَّة المقيتة:

فقد كان الشَّيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - حريصًا علىٰ أن لا يقع في براثن الحزبيَّة المقيتة التي لا تعرف إلَّا معنىٰ مصلحة الجماعة الخاصَّة، وإن كان علىٰ حساب الـدِّين، والمصـلحة العامَّـة، حيـث حَـرَصَ علـىٰ أن لا ينتمـي إلـىٰ حـزبٍ سياسي، ولا جماعة إسلاميَّة - مؤطَّرة أو غير مؤطَّرة - ولا إلىٰ جمعيَّة أو مَا شابهها، وأمَّا مؤسَّسته الخيريَّة فما هي إلَّا تنظيم لنفقات فاعلي الخير؛ خوفًا عليها مِنَ الضَّياع، والوقوع في بعض المساءلات القانونيَّة مع الدَّولة، فقد كان - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - منفتحًا في دعوته علىٰ النَّاس بشتَّىٰ اتِّجاهاتهم وميولهم.

---

(١) النحل: ١٢٥.

المقوّم السَّابع: الاشتغال بالواقع القريب قبل الواقع البعيد:

حيث أنَّه كان مهتمًّا بواقع أهله، وجيرانه، وأهل بلدته، ثمَّ مَن يليهم، وهكذا، وقد وفَّقه الله ﷻ للقيام بالكثير مِنَ الأعمال النَّافعة لِمن قَدر علىٰ نفعهم مِنَ النَّاس، ولازالت بعض تلك الأعمال مستمرَّة بالخير بعد وفاته.

المقوّم الثَّامن: الثِّقة بالنَّفس، ورفض التَّبعيَّة السَّاذجة:

فقد كان - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - واثقًا مِن نفسه، ولا يرضىٰ أن يكون ذراعًا لغيره، ليس لها إلَّا تنفيذ مَا تمليه إرادة ذلك الغير؛ فهو مع كونه خرِّيج المدرسة السُّعوديَّة - ومِن قبلها المدرسة الدَّمَّاجيَّة بصعدة - لكنه له اختياراته الخاصَّة، ونظراته الشَّخصيَّة في التَّعامل مع واقعه العلمي والدَّعوي، ولم يكن نسخة طبق الأصل لتلك المدرستَين؛ ولهذا لم يُذكر له اصطدامًا واضحًا ومؤثِّرًا مع النَّاس، بل كانت له صِلات وهِبات مع سابقيه مِن مشايخ بلدته الذين يختلفون مع تلك المَدرستَين اختلافًا بيِّنًا. وغيرها مِنَ المقومات لِمن تأمَّل في حياة الشَّيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - الدَّعويَّة.

المبحث الخامس

اغتيال الشَّيخ باوزير

المبحث الخامس

اغتيال الشَّيخ باوزير

وقبل الحديث عن اغتيال الشَّيخ علي باوزير – رَحِمَهُ اللَّهُ – لابدَّ أن نعلم أنَّه كان يتمنَّىٰ الشَّهادة في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ، حيث كان يقول: «رحلتُ إلىٰ أفغانستان لطلب الشَّهادة؛ فإن تأتِ ههنا، فأهلًا وسهلًا»[1]، فَقَد خَرَجَ مُجاهدًا في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ إلىٰ أفغانستان، بعد أن استأذن والده، فأَذِنَ له، وكان ذلك في سنة ١٤١١هـ، وبعد وصوله إلىٰ بيشاور، لم يلتحق بشيءٍ مِنَ الجماعات التي كانت مكاتب استقبالها منتشرة بها، وإنَّما كان مقصده ولاية كنر شرق أفغانستان، وهي معقل جماعة الدَّعوة إلىٰ القرآن والسُّنَّة، التي أسسها الشَّيخ جميل الرَّحمن[2] – رَحِمَهُ اللَّهُ –، وبعد وصوله إلىٰ ولاية كنر انخرط في التَّدريب علىٰ الأسلحة وفنون القتال، حتىٰ إذا أتقنها وجاء وقت التَّفويج إلىٰ الجبهة، لم يُؤذن له بالذَّهاب؛ وذلك أنَّ المسؤول بَلَغَهُ أنَّ الشَّيخ عليًّا – رَحِمَهُ اللَّهُ – طالبُ علمٍ متميِّز، ومستفيد في علوم شتَّىٰ، فأمره المسؤول أن يمكثَ في المعسكر ليعلِّم إخوانه المجاهدين، ويقيم لهم

---

(١) عبق العبير في رثاء الشيخ علي بن سالم باوزير، ص٣.

(٢) هو محمد حسين بن عبد المنان، الشهير بجميل الرحمن، أمير جماعة الدعوة إلىٰ القرآن والسنة، ولد بقرية ننجلام بوادي بيج، من محافظة كنر بأفغانستان سنة ١٣٥٣هـ، وقتل – رحمه الله – في ٢٠ صفر سنة ١٤١٢هـ.
ينظر: مقتل الشيخ جميل الرحمن الأفغاني؛ تتمة الأعلام، ص١١٤.

دروسًا ودورات في العلوم الشَّرعيَّة، وفي الوقت نفسه يقوم بتدريب إخوانه علىٰ الأسلحة، فرفض الشَّيخ ابتداءً، وقال: «لم آت هنا لكي أعقد دروسًا»، إلَّا أنَّه رَضِيَ بذلك بعد أن وعدوهُ بأنَّهم سيأخذونه إلىٰ الجبهة عند احتياجهم له في أقرب فرصة.

ثمَّ بدأ الشَّيخ بعقد الدُّروس والدَّورات العلميَّة، متدرِّجًا في العلوم، والتحقَ بهذه الدُّروس كثير مِنَ المجاهدين مِن جنسياتٍ مختلفة، وبعد بضعة شهور حَصَلَ خلاف بين قادة بعض الأحزاب والشَّيخ جميل الرَّحمن – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –، وكان حينها مريضًا، فاضطرَّ للسَّفر لأجل العلاج، وأثناء وجوده خارج أفغانستان، قامت الأحزاب بمحاصرة ولاية كنر، فعاد الشَّيخ جميل الرَّحمن – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – إلَّا أنَّ الأحزاب اقتحمت الولاية، وطردت المجاهدين العرب المنضوين تحت جماعة الشَّيخ جميل الرَّحمن – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –.

والمعروف أنَّ بين المجاهدين العرب عمومًا وقادة الأحزاب الأفغانيَّة عهودًا ومواثيق، تنص علىٰ أن لا دَخل للعرب في الخلافات الدَّائرة بين الأفغان، إلَّا أنَّ تلك العهود والمواثيق لم تشفع لهم، وفي أثناء الأحداث اغتيل الشَّيخ جميل الرَّحمن – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –، وحاول المجاهدون العرب الدِّفاع عن أنفسهم وعن معسكرهم، إلَّا أنَّهم لم يستطيعوا الاستمرار في الدِّفاع بعد أن اتَّحدت عليهم الأحزاب، وعلِموا أنَّهم هم المقصودون مِن هذه الحملة الشَّرسة؛ فاضطرُّوا إلىٰ الانسحاب.

وكان الشَّيخ علي باوزير – رَحِمَهُ اللَّهُ – مِن أواخر مَن انسحب مِن معسكر العرب، بعد أن قام بتأمين انسحاب إخوانه، ولم يخرج مِنَ المعسكر إلَّا بعد اقتحامه مِن قِبَلِ الأحزاب، وخرج مع بعض رفقائه عبر طُرُقٍ ملتويةٍ ووعرةٍ إلىٰ أن وصلوا إلىٰ قرية ننجلام – بتفخيم اللَّام – بوادي بيج، وهي مسقط رأس الشَّيخ جميل – رَحِمَهُ اللَّهُ –.

وبعد هذه الأحداث الأليمة، غادر شيخنا علي – رَحِمَهُ اللَّهُ – أرض أفغانستان عائدًا إلىٰ اليمن، وكان ذلك في سنة ١٤١٢هـ، وقد عَقَدَ العزم علىٰ العودة إلىٰ مسقط رأسه.

وبعد عودته إلىٰ مسقط رأسه غيل باوزير، كَتَبَ الله عَزَّ وَجَلَّ له أن يعيش بعد ذلك ثلاثة وعشرين سنة، تعلَّم فيها وعلَّم، وَصَدَع بالحقِّ، حتىٰ تعرَّض للإيذاء مِن قِبَلِ الفئات الضَّالة، التي كَشَفَ عن قناعها، وبيَّن للنَّاس عوارها، وخطرها علىٰ الأمَّة، حيث كان يردُّ عليهم بكلِّ مَا أُوتي، فتارةً بالكتابة، وتارةً بالخطابة، وأخرىٰ عبر وسائل التَّواصل الاجتماعي الحديثة، وقد كانوا يهدِّدونه بالاتصال، وبالرَّسائل، والوسطاء[(١)]، ولكنَّه لم يلتفت لذلك ولم يخشَ إلَّا الله عَزَّ وَجَلَّ، وممَّا يؤكِّد ذلك قوله عليه رحمة الله تعالىٰ: "أنا – والله – مَا أخاف منهم، وإنَّما أخافُ عليهم*"[(٢)].

---

(١) نقلًا عن أخيه الشيخ عبد الله ردًا علىٰ أسئلة وجهتها إليه عبر التواصل الاجتماعي بتاريخ ١/٦/٢٠١٦م.

* سبحان الله! يشفق عليهم، وهو يعلم أنهم قاتلوه؛ إنها شفقة العالم الرباني، المتبع للكتاب والسنة، وقد تراجع بعضهم عن هذا الفكر الضال، فكان كالأب الحنون بهم، المشفق عليهم.

(٢) عبق العبير في رثاء الشيخ علي بن سالم باوزير، ص٣.

وكان الشَّيخ – رَحِمَهُ اللَّهُ – قد تنبَّأ بموته، وأنَّه سيموتُ مقتولًا، حيث كان يقول: «لا بدَّ أن نُصرِّح – أيها الإخوة – بالحقِّ، فكلنُّا سيموت ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾[1]، مهما بَلَغَ الإنسان في هذه الحياة الدُّنيا، لا بدَّ وأن يموت، قد يموتُ مقتولًا، وقد يموتُ بسببٍ آخر، وأنا كذلك المُتحدِّثُ أمامكم، أنا ميِّت، ويغلبُ علىٰ الظَّن أنَّه القتل، وأسأل الله تعالىٰ أن يرزقنا وإيَّاكم الشَّهادة في سبيله»[2]، وكان كما قال – رَحِمَهُ اللَّهُ –.

وفي مساء يوم الأربعاء، التَّاسع عشر مِن شهر ربيع الآخر، سنة ألف وأربعمائة وخمسة وثلاثين مِنَ الهجرة النَّبوية، الموافق التَّاسع عشر مِن شهر فبراير سنة ألفين وأربعة عشر للميلاد، اغتيل الشَّيخ العلَّامة علي بن سالم باوزير – رَحِمَهُ اللَّهُ – غدرًا، وهو ذاهبٌ لإمامة النَّاس لصلاة العشاء بمسجده جامع معيان الشَّيخ، وإلقاء دَرسه بعدها في شرح صحيح الإمام البخاري، بعد خروجه مِن مكتبه بمؤسَّسة الرَّوضة الاجتماعية الخيريَّة التي أسَّسها، عن عُمرٍ ناهز واحدًا وخمسين عامًا وبضعة أشهر، وصُلِّي عليه يوم الخميس، العشرين مِن شهر ربيع الآخر، بعد صلاة العصر، في ملعب النَّادي الأهلي بالغيل، حيث تجمَّع سواد عظيم مِنَ النَّاس مِن جميع حضرموت ساحلها ووادِيها، وشبوة، وصنعاء، وغيرها، واصطفُّوا في صفوف مهيبة، وأمَّ

---

(١) سورة الزمر: ٣٠.

(٢) هذه العبارة مسجلة بصوت الشيخ – رَحِمَهُ اللَّهُ – في كلمة ألقاها بمسجده جامع معيان الشيخ بالغيل.

النَّاس في الصَّلاة عليه الشَّيخ: أحمد بن حسن المعلم – حفظه الله –، ثمَّ سارع النَّاس وتزاحموا في حمل جنازته، وتوجَّهوا بها إلىٰ مقبرة مسجد عُمر، ودفن فيها.

فَرَحِمَ الله شيخنا رحمةً واسعة، وأسكنه فسيح جنَّاته، وتقبَّله في الشُّهداء، وجمعنا به في جنَّات النَّعيم، فقد فقدت الأمَّة علمًا مِن علمائها، خَدَمَ الكتاب والسُّنَّة ودافع عنها.

ولقد كان خبر وفاته – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – كالصَّاعقة علىٰ العلماء، ومَن أحبُّوه، وتتلمذوا عليه، وعَرفوه، أو سَمِعوا به، وتسابقت بعض المواقع في الشَّبكة العنكبوتيَّة، وبعض المجلات والدَّوريَّات، والشُّعراء، في إبراز خبر وفاة هذا العَالِم الجليل، ومِن ذلك:

١ــ مَا قاله العلماء بعد وفاته، وهو كثير، ومنه:

يقول شيخنا أحمد بن حسن المعلم – حفظه الله –: «لئن اغتالت أيدي الغدر والخيانة أخانا العالِم الدَّاعي إلىٰ الله علي بن سالم بن يعقوب باوزير – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – وتقبَّله في الشُّهداء، فلن تغتال منهجه وطريقه الواضح البيِّن المستقيم، ولئن فُجعنا به وحزنَّا عليه بالقدر الذي يعلمه الله، فإنَّنا في الوقت نفسه مطمئنُّون أنَّه قد نال أمنية مِن أمنياته، وحقَّق هدفًا ساميًا مِن أهدافه – أن يُقتل في سبيل الله – نسأل الله أن يحقِّق له مَا تمنَّىٰ».

ويقول الشَّيخ سعد بن عبد الله الحميد – حفظه الله –: «لا حول ولا قوَّة إلَّا بالله، اغتيل اللَّيلة بعد[1] صلاة العشاء الشَّيخ علي باوزير، أحدُ مشايخ اليمن، المعروفين بالرَّد علىٰ الغُلاة في التَّكفير، رحمه الله وغفر له».

ويقول الشَّيخ محمَّد بن صالح المنجد – حفظه الله –: «كثيرًا مَا تكشف صلاة الجنازة عن مكانة أقوام لا يعلمها إلَّا الله، رحيل باوزير تلميذ ابن عثيمين».

ويقول الشَّيخ خالد بن عبد الله المصلح – حفظه الله –: «الشَّيخ علي بن سالم باوزير الذي اغتيل اللَّيلة في حضرموت مِن أهل العلم والبصر، له رسوخٌ في العلم، وسمتٌ صالح، مشتغلٌ ببذل العلم، والخير، وجمع الكلمة، الشَّيخ علي باوزير رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة وتقبَّله الله في الشُّهداء، ذو ورع وحكمة، أحسبه تقيًّا نقيًّا خفيًّا، لا شُغل له إلَّا التَّعليم»، وغيرهم كثير مِن أهل العلم.

٢- كما نعىٰ اتَّحاد علماء ودعاة المحافظات الجنوبيَّة باليمن الشَّيخ علي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – في بيان لهم، جاء فيه: «الحمد لله القائل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢١ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾[2]، والصَّلاة والسَّلام

(١) الصحيح وهو ذاهب لإمامة الناس لصلاة العشاء بمسجده كما تقدم.

(٢) آل عمران: ٢١-٢٢.

علىٰ رسول الله القائل: «**لزوال الدُّنيا أهون علىٰ الله مِن قتل رجل مسلم**»[(١)]، وبعد: ببالغ الحزن والأسىٰ، وغاية الاستغراب والدَّهشة، تلقَّينا نبأ اغتيال فضيلة الشَّيخ الدَّاعية علي بن سالم بن يعقوب باوزير – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – ليلة الخميس ١٩/ ٤/ ١٤٣٥هـ الموافق ١٩/ ٢/ ٢٠١٤م، ونحن في اتِّحاد علماء ودعاة المحافظات الجنوبيَّة، إذ ندين هذه الجريمة البشعة، ونعتبرها سابقة خطيرة، ومنعطفًا كبيرًا في مسار الصِّراع الدَّائر في اليمن، إذ هي الأولىٰ مِن نوعها، وهي تخالف قواطع الدِّين ومحكماته، وأمرٌ دخيلٌ علىٰ مجتمعنا، قال الله تعالىٰ: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾[(٢)]، وقال ﷺ: «مَن خرج علىٰ أمَّتي، يضرب برَّها وفاجرها، ولا يتحاش مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده، فليس منِّي ولستُ منه»[(٣)] رواه مسلم، ونحمِّل الدَّولة المسؤولية في حماية مواطنيها، والكشف عن هويَّة المجرمين، وتقديمهم للعدالة، كما نعزِّي أهل الشَّيخ ومحبيه وطلَّابه، ونسأل الله أن يرزقهم الصبر والسُّلوان، وأن يتقبَّله مِنَ الشُّهداء، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه».

---

(١) أخرجه الترمذي، كتاب: الديات، باب: ما جاء في تشديد قتل المؤمن، (٤/ ١٦)، برقم (١٣٩٥)، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، وقال الترمذي: وقد روي موقوفًا عليه، وهو أصح.

(٢) المائدة: ٣٢.

(٣) أخرجه مسلم، كتاب: الإمارة، باب: وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج علىٰ الطاعة ومفارقة الجماعة، (٣/ ١٤٧٦)، برقم (١٨٤٨)، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

٣- **كما أَرسَل علماء حلب برقيَّة عزاء ومواساة في وفاة الشَّيخ** – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – جاء فيها: «تقدِّم جمعية علماء حلب التَّعزية لعلماء السُّنَّة بحضرموت اليمن عامَّة، ولآل باوزير الأكارم خاصَّة، بوفاة العالِم الدَّاعية المجاهد: علي بن سالم باوزير – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – وتقبَّل شهادته، الذي استشهد مساء الأربعاء ١٩ ربيع الآخر ١٤٣٥هـ، وهو ذاهبٌ لصلاة العشاء، وشهيدكم – تغمَّده الله برحمته – عُرِفَ بنصحه ومحاججته العلميَّة لتنظيمات الخوارج، التي تعبث فسادًا وقتلًا بعلماء أهل السُّنَّة في الشَّام، والعراق، واليمن، سائلين الله أن يجعله في علِّيين، وأن يخلف الأمَّة الإسلاميَّة علماء عامِلين، مجاهدين، ولله مَا أخذ، وله مَا أعطىٰ، وكلّ شيءٍ عنده بأجل».

٤- **كما نعتت السُّلطة المحليَّة وفاة الشَّيخ** – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – في بيان لها تناقلته وسائل الإعلام، والمواقع الإخبارية، وقد جاء فيه: «إنَّ حضرموت واليمن عمومًا فقدت باستشهاد الشَّيخ العلَّامة باوزير، واحدًا مِن علمائها ومشايخها الأفذاذ، الذين عُرِفوا بشجاعة القول، والنُّصح والإرشاد والبيان، والصَّدع بكلمة الحقِّ، والتَّنبيه للأخطاء أينما كانت، والتَّصدي للباطل ونصرة المظلوم».

وأضاف البيان أيضًا: «لقد عُرِفَ العلَّامة باوزير بعلمه، وكُتُبه، ومحاضراته، وجهوده الخيِّرة، فينشر المعرفة، والدَّعوة إلىٰ الله تعالىٰ، وتبنِّيه لقضايا مجتمعه، وإصلاح ذات البين، ومساعدة الفقراء والمحتاجين».

وجاء في البيان استنكار السُّلطة تلك الجريمة النَّكراء، داعية الأجهزة الأمنيَّة إلىٰ القيام بدورها، ومسؤوليَّتها في تعقُّب المجرمين القتلة وضبطهم، ثمَّ تقديمهم للعدالة؛ لينالوا جزاءهم الرَّادع[1].

٥- المجلات والدَّوريات، ومنها:

نشرت مجلة الفكر في عددها الـ(٤٠)، والتي تصدرها جمعية المؤرِّخ سعيد بن عوض باوزير الثَّقافية، ملفًّا خاصًّا عن الشَّيخ – رَحِمَهُ اللَّهُ – تحت عنوان: الشَّيخ الشَّهيد علي بن سالم باوزير، وأبرز تلك الموضوعات في ذلك الملف الخاص عن الشَّيخ:

١ـ الدَّاعية الشَّيخ علي بن سالم باوزير – رَحِمَهُ اللَّهُ – تربية إيمانيَّة، وجهود دعويَّة.

٢- وقفات ومبشرات في حياة وممات شيخنا الجليل وعالمنا الكبير علي بن سالم باوزير – رَحِمَهُ اللَّهُ –.

٣- الشَّيخ علي ومقومات نجاحه الدَّعوي.

كما نشرت مجلة الدَّعوية في عددها (٣٧)، والتي تصدر عن منتدىٰ الغيل الثقافي الاجتماعي، ملفًا خاصًا - أيضًا - بعنوان: الشَّيخ علي باوزير - رَحِمَهُ اللَّهُ – فقيد العِلم والدَّعوة والإصلاح، وفيه مواضيع متنوعة منها:

١ـ نبذة مختصرة في سيرة الشَّيخ علي باوزير.

٢- لئن اغتالوه فلن يغتالوا منهجه.

---

(١) شبكة المعلومات العالمية، موقع نجم المكلا، www.mukallastar.com

٣- مَا لا يعرفه الكثير عن الشَّيخ علي باوزير – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –.

٤- مجموعة مِنَ القصائد الشِّعريَّة في رثائه، كما في المبحث الذي سيأتي.

المبحث السادس

رثاء الشَّيخ باوزير

المبحث السادس

رثاء الشَّيخ باوزير

وبعد ذلك الخبر المُفجِع، في وفاة شيخنا – رَحِمَهُ اللَّهُ – رثاه إخوانه ومحبُّوه بقصائد دُرَر، ومراث غُرر، جُمعت في رسالة بعنوان: (**عبق العبير في رثاء الشَّيخ العلَّامة المجاهد علي بن سالم باوزير**)، وقد صَدَرَ منه الجزء الأوَّل، ومِن تلك القصائد في رثائه:

يقول الشَّاعر عبد الله بن إسحاق الشَّريف[1]:

مَـــاذا أرادَ بِقَـتـلِـــكَ الجُبَنـــاءُ؟! ... مِـــن أيِّ جُـــرم بالخِيانـــةِ جَـــاؤوا؟!

تَبَّت أيـادِي الغَدرِ حِين تَلـطَّـخَت ... عَـــارًا وَبَـارك سَـــــفكِها الأُجَـــرَاءُ

شَاهَت وُجُـوهُ المَـارِقِـــينَ فَقَـد أَتَـــوا ... أَمـــرًا تَـــئِـــنُّ لِهَولِـــهِ الغَـبـــرَاءُ

الشَّـــيخُ أَرخـــصَ فِي الإِلَـــهِ دِمَـــاءَهُ ... وَالمُجـرِمُونَ بِكُـــلِّ إِثـــمٍ بَـــاؤوا

فِي بَـاوزير الغَـــيل أَســـلمَ رُوحَـــهُ ... لِلَّهِ وَالجُـــرح العَمِيـــق عِشَـــاءُ

وقال الشَّاعر ياسين بن عوض العصرني[2]:

فِي لَيلـةٍ بَـــات فِيهَا الهَـمُّ مُشتَعِـلًا ... فِي كُـلِّ نَفسٍ كـأنَّ اللَّيل مَـا وَقبَـا

---

(١) عبق العبير، ص٥-٦.

(٢) عبق العبير، ص٨.

لَا النَّفسُ يُسعِفُهَا صَبرٌ ولا جزع ولا ... لِعـــيْن تـــأبى دَمـــعها فَأبَـــى

حُـزنٌ تَغَلغَـلَ فيهِ البُـؤسُ وَا أَسـفَا ... وَا سُعدَ مَن قُتِلَ، وَا خِـزي مَـن هَرَبَـا

نَـالُوا خسَـارًا، وَنَـال الشَّـيخُ مُنيَتَـهُ ... شَـتَّانَ عُقبَاهمـا ذِكـرًا وَمُنقلبَـا

نَـال الشَّـهَادَةَ إذ لَـبَّى وَحُـقَّ لَـهُ ... نَيْل الشَّـهَادة مَـنْ يَسعَى لَهَـا دَأبَـا

قَـد بَـاع للهِ يَومًـا رُوحَـهُ سـلفًا ... فَكَيفَ يَبخَـلُ إذ جَـاءَت لَه طَلَبَا ؟!

وَا حُـزنَ بَلدَتِهِ أَن كَـان بَهجتهَـا ... أن كَان قُدوتهَا، وَا حُزنَ مَـن صَحِبَا

وَا حُـزنَ أَهـلٍ، وَطُـلَّابٍ، وَمُنتَصـرِ ... للحَقِّ أَبصرَ نَهـجَ الشَّـيخِ فَانتَسـبَا

وَا حُزنَ مَن زُلزلَت هذي البِـلاد بِهِـم ... يَوم الوَداعِ، وقـد مَالَـت بهـم نَصَبَـا

وقال الشَّاعر الشَّيخ عبد الله بن محمَّد بارجاء[1]:

هَـوى نَجـمٌ بِغيـلٍ لا يَغِيـب ... فَأظلَمـت المَنَـائرُ وَالدُّرُوب

وَعَـزّ بِهـا المَصَـائِب فَفِيـه أُودَت ... بِعَالِمِهَـا رَصَاصَـات تُصِـيب

وَنَالَـت مِـن مِثَـال الطُّهـرِ فِيهَـا ... أَيَـادِي الغَـدرِ دَافِعهَـا مُرِيـب

هُنـا حَلَّـت خُطُـوبٌ بِالأَهَـالِي ... وَقَـالُوا عنـه: ذَا يَـوم عَصِـيب

فَيَـا للهِ كَـم سَـالَت عُيُـون ... لِمَقتَلِـه؟ وَكَـم طَـالَ النَّحِيـب؟

(١) عبق العبير، ص١٠.

بَكتــهُ بِرَوضِــهَا زَهــر المَعَــاني ... وَبُســتَان العُلُــوم بِهــا جَــدِيب

فَــأينَ لَطَــائفُ التَّفسِــيرِ تجــلى؟ ... وَأيــن الفِقــه مَصــدره قَرِيــب؟

وَأَيــن بِهــا أَحَادِيــث حَوَاهــا ... بإتقَــان لَهَــا صَــدرٌ رَحِيــب؟

وَأَيــن مَجَــالس الآدابِ فِيهــا ... وَقَــد أَمسى بِبَاطنهــا الأَدِيــب؟

بَكتــهُ مَنَــابرٌ فِي كلِّ قَطــرٍ ... تجــوّل فيــه ذَلِكُــمُ الخَطِيــب

لَقَــد نَــادى الشَّــهادةَ أن تُــوافِي ... عَلى حَــقٍّ فَنَــادَاه المُجِيــب

لَــئِن فَاتتــهُ فِي سَــوحِ المَنَايَــا ... فَــفِي عَقــرِ الدِّيَــار أَتَى النَّصِــيب

أَبَــا حَســن عَزَانَــا فِيــكَ عِلــمٌ ... تُخَــلِّدهُ وَأَمجَــادٌ تطِيــب

سَــيَبقَى الحَــقُّ مُرتَفِعًــا ذَوُوهُ ... وَأَهــل الغَــدرِ مَســعَاهُم يَخِيــب

وقال الشَّاعر رياض بن عقيل بونمي[1]:

أَبَــا الحَسَــن الــوَدَاع وَأيُّ طُهــرٍ؟ ... تُمَزِّقُــهُ الأَيَــادِي الآثِمَــات

وَأَي دَمٍ يَسِــيلُ عَلى بِــلَادِي ... بِهَــا العُــزَّى تُــدَمّر وَالمَنــاة

أَتَجــزيكُم بِــلادِي بِالتَّعــدِّي؟! ... وَأَنــتَ السَّــدُّ إن هَجَــمَ الرُّمَــاة

رَفَضــتَ العَــيشَ فِي مَــأوى رَغِيــد ... وَجِئــتَ الغَيــلَ تَعلُــوكَ الهِمَــات

---

(١) عبق العبير، ص١١.

إلىٰ أن قال:

فَمَـــن يُفـــتِي الرُّبُـــوعَ إِذا عَلتهَـــا ... سُـــــمُوم حَارِقَـــــات قَـــــاتِلات؟

وَمَـــن فِي العِيـــد يَخطُبُنـــا؟ أَجِيبُـــوا ... لَقَـــد فَركَـــت مَشَـــايِخُنَا القُسَـــاة

لَـــئِن قَتلُـــوا عُلُومًـــا فِي سَـــمَاهَا ... فَزهـــرُ العِلـــمِ تَحمِيـــهِ الأُبَـــاة

لَـــئِن ذَبحُـــوا المُـــروءَةَ فِي عِشَـــاءٍ ... فَمَـــا ذُبِحَـــت رُدُود مُحكَمَـــات

وقال الشَّاعر الشَّيخ د. ماجد الشَّيبة[1]:

هَمَـت عَيـنِي هَـمَى الغَيـثِ الغَزيـرِ ... عَلى قَـــــتلِ المُبجَّـــلِ بَـــاوَزِيرِ

هَمَـت حُزنًـا عَليـكَ أَخَـا المَعَـالِي ... وَإِعـــدَامُ البَشَـــارَةِ وَالبَشِـــير

أَلَا رَحِـــمَ الإِلهُ ثَـــراكَ دَومًـــا ... وَلَا رَحِـــــمَ الإِلهُ ثَـــرَى المُبِـــيْرِ

هُـــمُ قَتَلُـــوا العُلُـــومَ وَلَـــم يُبَـــالُوا ... وَلَا خَـــافُوا مِـــنَ الـــرَّبِّ القَـــدِيرِ

سَـــألتُ اللهَ يُســـكِنكَ العَـــلَالِي ... وَيَجعَلُـــكَ الشَّـــهِيد لَدَى النُّشُـــورِ

فَقَـد - وَاللهِ - كُنـتَ إِمَـام صِـدقٍ ... تَقُـــولُ الحَـــقَّ فِي كُلِّ الأُمُـــورِ

صَـبرتَ عَلى البَـلَاغِ وَكُنـتَ جَـلْدًا ... شُـجاعَ القَلـبِ كَالأَسَـدِ الهَصُـور

فَنُـــورٌ أَنـــتَ تُـــنجِي كُلّ غَاوٍ ... مِـــنَ الظُّلمـــاتِ كَالبـــدرِ المُنـــيرِ

---

(١) عبق العبير، ص٢٠.

نَعـم قَـد مِـتَّ لَكـن مَـوت عِـزٍّ بِـــه تَحيَـا إِلى اليَـومِ الأَخِـير

وَمَـا مَاتَـت عُلُومـكَ فِي البَرايَـا بَـلى؛ قَـد فُـزتَ بِـالفوزِ الكَبـير

سَـقَى الـرَّحمنُ قَـبركَ حُسـنَ عَفـوٍ وَأَسـكنكَ الفَسِـيحَ مِـنَ القُصُـور

سَـتعلَم يَـا ظَلـوم إِذا مَضـينَا إِلى الدَّيَّـانِ أَنَّـكَ فِي غُـرُورِ

وأَنَّـك لَـم تَنـلْ خَـيرًا ولكـن حُظِيـتَ بِحمـلِ آثـامٍ وَزُورِ

رَحِمَ الله شَيخنا علي بن سالم باوزير رحمةً واسعة، وجمعنا به في جنَّات النَّعيم، إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تقديم فضيلة الشيخ: عبد الله بن سالم باوزير	٥
مقدمة	٨
المبحث الأوَّل: حياته الشَّخصية	١٢
اسمه ونسبه:	١٢
مولده ونشأته:	١٥
أولاده:	٢٠
صفاته:	٢٢
أولًا: صفاته الخَلقيَّة	٢٢
ثانيًا: صفاته الخُلُقيَّة	٢٤
المبحث الثَّاني: حياته العلميَّة	٢٨
طلبه للعلم	٢٨
الرِّحلة الأولى:	٢٨
الرِّحلة الثَّانية:	٣٠
ثناء العلماء عليه:	٣١
شيوخه وتلاميذه	٣٥

الموضوع	الصفحة
أولًا: شيوخه:	٣٥
أولًا: شيوخ القرآن الكريم:	٣٥
ثانيًا: شيوخ التَّخرج العلمي في سائر العلوم.....	٣٦
ثالثًا: شيوخ قراءة:	٣٨
رابعًا: شيوخ إجازة:	٣٩
ثانيًا: تلاميذه:	٤٣
مؤلفاته.....	٤٥
المبحث الثَّالث: عنايته بالقرآنِ الكريم.....	٥٠
المبحث الرَّابع: جهود الشَّيخ باوزير الدَّعويَّة.....	٥٦
أولًا: خطبه ودروسه	٥٦
ثانيًا: نزولاته الدَّعويَّة	٥٧
ثالثًا: تواصله مع غيره مِنَ الدُّعاة	٥٧
رابعًا: المناصب التي تقلَّدها مِن أجل الدَّعوة إلىٰ الله عز وجل....	٥٨
خامسًا: اهتمامه بواقع المسلمين	٥٨
سادسًا: أثر دعوته	٥٩
سابعًا: مقوِّمات نجاح دعوته.....	٦٠
المبحث الخامس: اغتيال الشَّيخ باوزير.....	٦٦
المبحث السَّادس: رثاؤه.....	٧٨
فهرس الموضوعات.....	٨٣